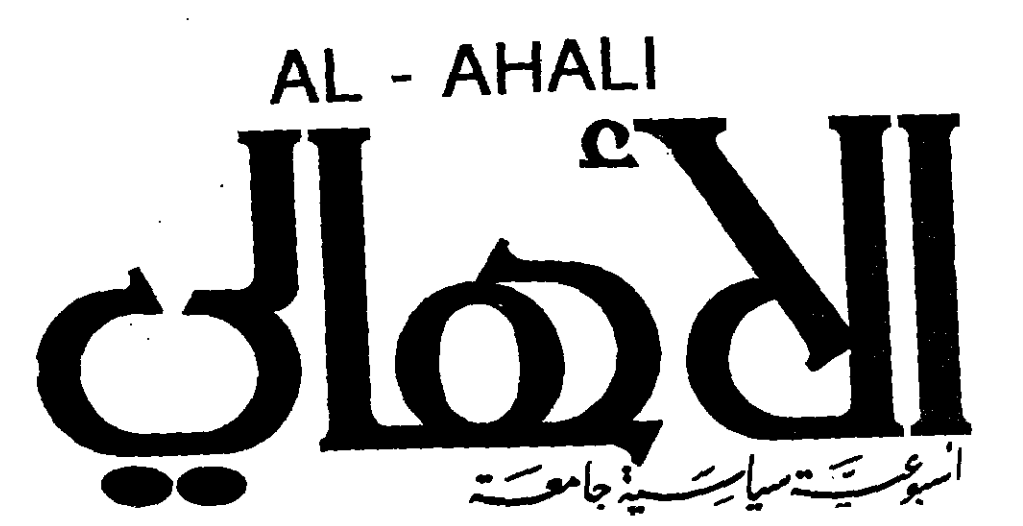
AL - AHALI



أسبوعية سياسية جامعة

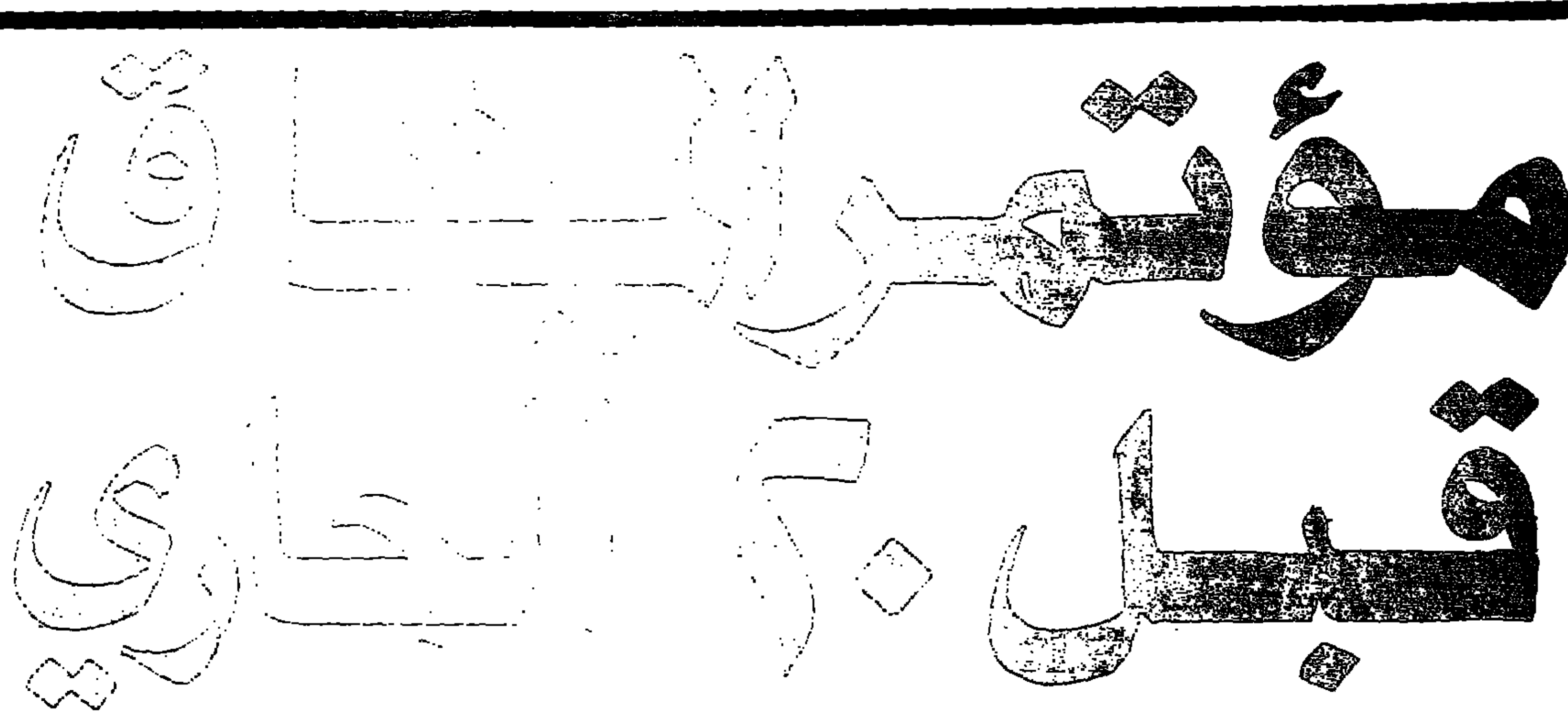
الديمقراطية هي الحل

الاربعاء ١٨ شوال ١٤١١ هـ الموافق ١ أيار ١٩٩١م - العدد الرابع والثلاثون السنة الأولى ● السعر (٢٠٠) فلس اردني

WED - 1 MAY - 1991 - NO. 34, Vol. (1)

المدير العام: سالم النحاس نائب المدير العام: جميل النمري رئيس التحرير: ابراهيم العبسي

في هذا العدد:



دورة استثنائية للبرلمان لإقرار قانون الأحزاب قبل تموز القادم وحكومة جديدة على الطريق

ص ٢

ماذا بعد الإتفاق بين المعارضة الكردية والحكومة العراقية

التطورات التي نشأت في شمال العراق. في اعقاب حرب الخليج، كادت تنسي المراقبين، انه في خضم الصراع الطويل بين الأكراد وبين الحكومات المركزية في بغداد، فإن الفريقين، ولحسن الحظ، لم يفتها، ان بحوزتهما معاً، ورقة رابحة لكليهما، وهو اتفاق آذار لعام ١٩٧٠، الذي ينص على اقامة حكم ذاتي في كردستان العراقية. والاتفاق الذي تم بين الطرفين في بغداد يوم الخميس الماضي، تمحور حول احياء ذلك الاتفاق، الذي يلبي مصالح الطرفين.

ولا شك أن فترة زمنية طويلة وحافلة، قد مضت، منذ توقيع ذلك الاتفاق، وان مياهاً وفيرة قد عبرت من الجسر كما يقال، منذ ذلك التاريخ. فالاتفاق عرف طريقه الى التطبيق في السنوات الأولى من السبعينات.

والتحق وزراء كرديون في مناصب وزارية، منهم مسعود البرزاني وجلال الطالباني، من قادة المعارضة حالياً. بالاضافة لوزراء آخرين. وفي تلك الفترة صعد طه محيي الدين معروف، الى منصب قيادي في مجلس قيادة الثورة وما زال، كما تمتع بمنصب نائب رئيس الجمهورية. وازدهرت الصحافة الكردية، والثقافة الكردية دون عوائق تذكر.

وتقتضي الموضوعية القول ان الازدهار السياسي للأكراد، اذا جاز التعبير، شهد افضل مراحله، في مرحلة التأميم وبناء الجبهة الوطنية في العراق، في منتصف السبعينات. وقد بدأت الصورة تتغير، مع التدخلات الاجنبية، التي استمالت الزعيم الكردي آنذاك مصطفى البرازاني، ومع بدء الخلاف بين الحكومة والقوى

البقية ص ١٠

فاتحة الأهالي

لماذا الديمقراطية هي الحل

●● نعم الديمقراطية هي الحل: فهذه العبارة تلخص فلسفة الجريدة وفكرها ومبرر وجودها وهذه العبارة تلخص عنوان مرحلة كاملة نعيشها تأمل من ورائها الكثير.

●● لأن الديمقراطية هي مطلب اجماع وطني بعد ان رأينا جميعا ما حصل لنا بدونها.

●● لأن الديمقراطية «تعقلن» السلطة. فتصبح اكثر انتباهاً في اتخاذ القرار واكثر اهتماما بالرأي العام، واوسع صدراً في التعاطي مع الرأي الآخر.

●● لأن الديمقراطية لا تحمي فقط من هو في موقع المعارضة بل ايضاً من هو في السلطة من عسف السلطة ووحشيتها، فليس المحكوم وحده هو من يفتقد الامان. وكم من زعيم او شريك في الزعامة في العالم انقلب عليه اصدقاء الامس فناله من سيف القمع اسوأ مما أنال لغيره.

●● الديمقراطية هي مفتاح الحلول أياً كانت فمهما كان الحل حسب فكر وعقيدة أي منا أكان الاسلام.. او الاشتراكية.. او الرأسمالية. أكان يؤمن بالاقتصاد المختلط او الليبرالي. ومهما كان نموذجه المثالي للمجتمع. فالمدخل الى ذلك هو الديمقراطية لان الديمقراطية تتيح لكل اجتهاد ان يعلن عن نفسه وان يناضل كل واحد لتعميم ما يعتقده صحيحا. واذا وصل يوما الى سدة الحكم ليطبق منهجه، فالديمقراطية هي الضمانة ان لا ينحرف الحكم فيكون التطبيق في واد والشعار في واد، لأنه سيكون هناك دائما من يحاسب على الانحراف.

●● فالديمقراطية هي اذاً الحل الصحيح أمام الحاكم والمحكوم معاً.

●● وهي ليست كذلك فقط وانما ايضاً في العلاقات الداخلية في المعارضة، نعني في الاحزاب السياسية نفسها، وفي العلاقة بين هذه الاحزاب وجماهير الشعب. فالشعب هو المعلم الاول ولا يجوز ان يدعي حزب ما انه ينطق بديلاً عنه او باسمه بل ان العلاقة الديمقراطية بينه وبين طلائعه هي

البقية ص ١٠

عمال الأردن يحتفلون بعيد الأول من أيار

ملف ص ٥، ٦، ٧، ٨، ٩

تقييم سوري للقاء مع بيكر مرونة دون تسليم

دمشق: تقرير اخباري للاهالي

يعتقد المراقبون السياسيون الذين ينظرون الى الموقف السوري مما يجري حاليا من جهود امريكية لفرض التسوية في المنطقة ان السوريين ينظرون الى ان الجولة الاولى لبيكر لم تكن موفقة. فان ما طرحه بيكر كأسس حل طرح الى جانبه تدابير اجرائية تنسف الأسس. لقد طرح اسسا تقوم على القرارات ٢٤٢، ٣٣٨، الأرض مقابل السلام، عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة. وتبيؤ اجراءات الثقة التي اقترحها تنسف الأسس. هذه الاجراءات تتضمن من الجانب العربي:

١ ـ اعلان انهاء حالة الحرب.

٢ ـ اعلان انهاء المقاطعة الاقتصادية.

٣ ـ الموافقة على الغاء قرار الامم المتحدة حول الصهيونية.

وقد رفضت سوريا هذه الطلبات باعتبارها تسليماً بالمطالب الاسرائيلية. وطالبت بأن تعلن اسرائيل اجراءات ثقة تتمثل بالاعلان عن الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والاقرار بالمؤتمر الدولي. وهم لا يذكرون مقولة الارض مقابل السلام

البقية ص ١٠

الميليشيات الكويتية تهدد حياة الدكتور نظمي خورشيد

صرح ناطق باسم الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بأن الدكتور نظمي خورشيد. الذي عمل في الكويت طبيباً منذ سنوات طويلة معتقل منذ أكثر من أربعين يوماً. لدى احدى الجبهات الكويتية، دون ان يعلم أحد شيئاً عن مصيره. والدكتور خورشيد من الشخصيات الاجتماعية والوطنية الفلسطينية البارزة في الكويت. وهو معروف في مختلف الاوساط الكويتية والجاليات العربية ويحظى باحترام واسع فيها، ويخشى أقرباء الدكتور خورشيد وأصدقاؤه ان تكون حياته في خطر.

البقية ص ١٠

توضيح الى قرائنا الأعزاء

كنا في الاهالي ـ وما زلنا ـ نتبنى شعار «كل الحقيقة للجماهير» بأي وسيلة كانت. وقد آلينا على انفسنا لدى اصدارنا لصحيفة الاهالي ان يكون ثمن النسخة «١٥٠» فلسا متحملين نحن فرق التكلفة الذي يزيد في الواقع عن هذا الرقم. وحرصنا على قبول التضحية بخسارة الكثير من اجل ان تصل الاهالي اليكم.

والآن بعد ان تغير حجم الجريدة كما ترون فقد زادت تكلفتها، مما اضطرنا الى رفع سعر الجريدة ٥٠ فلسا ليصبح سعرها «٢٠٠» فلس. راجين من قرائنا الاعزاء ان يقدروا ظروفنا الصعبة. وآملين ان يجدوا في حلة الاهالي الجديدة ما يروي ظمأهم وستبقى الاهالي جريدة كل الاهالي.

مؤتمر الميثاق قبل "٢٠" الجاري

دورة استثنائية للبرلمان لإقرار قانون الأحزاب قبل تموز القادم وحكومة جديدة على الطريق

● كتب : زكريا محادين

● الاهالي كتبت في عددها رقم «٢٨» الصادر بتاريخ ١٣ آذار في الصفحة «١٠» تحليلا عن رئيس الوزراء الاردني القادم وكان العنوان «ابن شاكر.. بدران.. عبيدات من هو رئيس الوزراء الاردني القادم» وكان التحليل يرجح تكليف الشريف زيد بن شاكر.

● والاهالي كتبت في عددها رقم «٣٣» تاريخ ٢٤ نيسان في صفحتها الاولى «حكومة اردنية جديدة برئاسة زيد بن شاكر.

● الاهالي بدورها تؤكد على ما يلي: ما لم يحدث طارىء غير متوقع فان:

١ ـ جلسة المؤتمر الوطني الاولى لاقرار صياغة الميثاق الوطني الاردني ستعقد بمنتصف ايار

٢ ـ سوف تكون صيغة الميثاق الوطني الاردني وخصوصا الافكار الواردة في الفصل الثاني حول دولة القانون والتعددية السياسية وقواعد تنظيم الاحزاب وضوابطها نواة مشروع قانون لعمل الاحزاب في الاردن.

٣ ـ سيدعى مجلس الامة للانعقاد في دورة استثنائية وسوف يكون اول بنود جدول الاعمال هو مشروع قانون الاحزاب كما نص الدستور الاردني وما يمكن ان يحمله مشروع القانون الجديد للاحزاب.

٤ ـ اقرار الميثاق من قبل البرلمان والاعيان قد يكون خاتمة لانجازات البرلمان الحالي مما يجعل الفرصة مفتوحة لكل القوى السياسية لاختبار شعبيتها في انتخابات جديدة.

٥ ـ انجاز الصيغة النهائية للميثاق ودعوة البرلمان للانعقاد في جلسة استثنائية واقرار مشروع قانون الاحزاب لن يتجاوز بداية شهر تموز كما يقول المحللون السياسيون.

٦ ـ حكومة جديدة برئاسة الشريف زيد بن شاكر ستكون من اقوى الاحتمالات وافضل الفرص لمعالجة مجموعة من القضايا التنظيمية على الصعيد المحلي واعادة ترتيب العلاقات مع الدول العربية والتدرج في مواقف اكثر وضوحا من الكثير من القضايا على ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية ومن ذلك:

● اعادة ترتيب اوضاع اجهزة الدولة واعادة النظر في مشغلي الكثير من الوظائف القيادية والحساسة ضمن اوسع حملات احالات على التقاعد واعادة تعيين بتوزيع اكثر عدلا وافضل تمثيلا.

● تحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة التي تأثرت علاقة الاردن بها نتيجة حرب الخليج مع وجود معلومات تشير الى وجود اتصالات على مستوى معين قد يتطور الى لقاء على المستوى القيادي الاعلى حيث ان الظروف مواتية والرغبة متبادلة وبحماس.

● زيد بن شاكر

● دور الاردن في المصالحة مع الدول العربية يؤهله لان يلعب دور وسيط ـ كونه الاكثر خبرة ـ بين العراق ودول الخليج مستقبلا لاستئصال شأفة الخلاف بين افراد الاسرة العربية.

اجمل ما في السياسة عدم وجود عداوة او صداقة دائمة بل يوجد فيها مصالح مشتركة ومواقف متغيرة تحكم هذه المصالح.

● ما قالته الاهالي في العدد السابق عن الاحالات والتنقلات لا يزال قائما وان كان قد يأتي في وقت متأخر.

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

تحية للعمال

● أنا لست عاملا: أقول هذا بعيد العمال ولكني من المنحازين للعمال لاسباب كثيرة عملية ولصالحي على رأسها انهم الاصلب في مقاومة امريكاواسرائيل.

● فسبعين في المئة من شهداء الانتفاضة في فلسطين الذين لا يملكون المصنع ولا الارض هم من العمال وهم وقود الحرب ضد الصهيونية.

● وعمال الاردن هم الذين سيقودون معركة الاعتماد على الذات في زمن لم يعد فيه ممكنا «الشحدة من احد» لا من قبل الشعب ولا الحكومة.. الشعب عن طريق العمالة في الخارج والحكومة عن طريق القروض والمساعدات.

● وفي الوطن العربي لن يقود معركة الديمقراطية في كل المواقع الا القوى الديمقراطية الفعلية وعمادها الرئيس العمال على مختلف اشكال عملهم ومواقعهم في الانتاج في القطاعات الاقتصادية الثلاثة: الزراعة والصناعة والخدمات.

● في العالم سيتحد العمال في الاطار الديمقراطي العام ضد امريكا وسيهدمونها رغما عن كل مظاهر الصقيع التي جمدت كل مظاهر نمو حركتهم في السنوات الاخيرة.

● ومن هذا الباب اطمئن اصدقائي المتشككين في الطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي ويجبان يعرفوا ان التفكك الظاهر سببه عدو واسع هو البيروقراطية اصبح لها مصالح، واستطاعت فتح منافذ جديدة لاستثمار رأس المال لديها والطريق لذلك هو التعاون مع امريكا.

● فاذا استطاعت امريكا والمانيا واوروبا ان تشتري ٦٠٠٠ مؤسسة صناعية في المانيا الشرقية، فان هذا الامر لن يحدث في الاتحاد السوفياتي لان الاتحاد السوفياتي لا يمكن شراؤه او شراء الطبقة العاملة فيه بشراء شريحة من البيروقراطيين الفاسدين.

●● انا لست عاملا.. ولكني اعيد أني اقف مع العمال في عيدهم كما احيي عمال الاردن الصامدين الذين يتعرضون الى اقسى اشكال التعامل معهم وعلى رأسها غياب قانون عمل ديمقراطي وعدم استقرار مستوى معيشتهم.

الشهداء والواجب

في كل عام يقدم الاردن كوكبة من الشهداء الذين يروون تراب الوطن بدمائهم الزكية ويتصدون لقوافل الشر التي تحاول عبور الحدود وهي تحمل السموم.

هؤلاء الشباب هم النموذج الاوفى للجنود المجهولين الذين يحفظون حرمة الوطن ويحفظونه من الشر مثلما يمنعونه عن اخوة عرب لا يملكون مثل القدرة الاردنية في التصدي لقوافل الشر.

نكتب عن هؤلاء الشهداء تذكيرا وتوكيدا للذين يريدون ان ينسوا دور الاردن حتى في صيانة امنهم الداخلي وسلامة مواطنيهم.

ان الذين اوقفوا الدعم وقطعوا النفط عليهم ان يتذكروا ان دمنا اغلى من نفطهم.

الأحد ـ الشباب واللهو الزائف

ماذا يقول اصحاب الاختصاص والصلاحية عن مراكز الالعاب الالكترونية التي يرتادها من هم في اعمار تحتاج الى المراقبة خشية المردود العكسي

أليست هذه المراكز بحاجة الى اعادة نظر ومراقبة أشد حرصا على فلذات الاكباد من كل ما لا نحب في ظل انتشار ظروف العوز والفاقة وسيادة النمط الاستهلاكي للسلع والكماليات الإستفزازية حيث يتباهى من يملك. وقد يقلد من لا يقدر، وعندها تتفجر المعاناة والحقد.

نطالب بالمراقبة المشددة لأماكن هذه الالعاب.. بدافع الحرص والاهتمام على فلذات اكبادنا

الاثنين ـ الزراعة تحتضر

يستمد قطاع الزراعة اهميته من كونه مصدرا رئيسا للدخل لحوالي ٢٥٪ من السكان. وتوفيره لحوالي ١٦٪ من القوى العاملة. بالاضافة الى اهميته في تحقيق الأمن الغذائي. وتحسين الميزان التجاري. الا ان هذا القطاع لا زال يعاني من عدم اعتماده سياسة تنموية زراعية ثابتة، وعدم دقة البيانات الاحصائية للتخطيط بموجبها، واستمرار تدهور العناية بالمياه والتربة، وسوء استعمالات المياه الجوفية، وتقلص فرص العمل العائلي في الزراعة، وتفضيل العمل الوظيفي عليها، وضعف مشاركة المزارعين في صنع القرارات الزراعية وقلة البحوث العلمية الميدانية المتقنة، وخدمات الارشاد الزراعي. وتدني كفاءة النظام التسويقي. وتكرار الاختناقات التسويقية او ندرة الانتاج في بعض المحاصيل احيانا رغم الحاجة اليه كما حصل مع البندورة هذا العام.

واذا كانت الزراعة المروية هي احدى ميادين الانتاج الزراعي فان مناطق هذا الانتاج لا زالت بحاجة الى المزيد من العناية الفنية والارشادية والاقامة الميدانية من قبل المختصين الزراعيين لمواكبة مراحل النمو النباتي. وتجميع الخبرات، بالتدريج لمشاهدات حقلية يمكن الاستفادة منها في بناء تجربة خاصة ومميزة يستفاد منها في انتقاء البذور والاسمدة والعلاجات الزراعية بالتركيز على الاصناف الاكثر تجاوبا مع الظروف في الميدان.

الثلاثاء ـ الكرك في خطر

الكرك هذه المدينة الخالدة لا تتوفر لها الاموال والاجراءات. والعناية للحفاظ على موقعها الذي يزيد عمره عن اربعة الاف سنة. وابسط معاناتها انها تقع على قمة جبل ولا ترتبط كل بيوتها بشبكة المجاري رغم وجودها مما يساعد على استمرار الانهيارات وتصدع الابنية وتفسخ الشوارع من وقت لآخر.

نطالب سلطة المجاري باتباع اسلوب الالزام في ربط مجاري البيوت بالشبكة العادية. وتحصيل التكاليف من المعنيين حفاظا على هذا الموقع الهام.

الاربعاء ـ الوظائف العامة والحظ

اجمل ما في الوظائف العامة خصوصاً تلك المتمثلة في رئاسة دوائر او امناء وزارات او مواقع قيادية اكثر اهمية، انها تعتمد على الحظ المدعوم بالواسطة.

نسأل باختصار كيف توزع المناصب، وكيف يختار المدراء والامناء، من استولى على حصة من؟ ومن الذي يجب عليه ان يطالب بحصته؟

نريد تطبيق شعار «نريد رجلا لهذا المنصب، لا منصباً لهذا الرجل». مع مراعاة التوزيع والعدالة باكثر من اتجاه.

الخميس ـ الحاويات تهرب

مع كل صيف جديد يزداد عدد سكان عمان بسبب عودة المغتربين، ومع عودتهم تكتظ الاحياء السكنية الشعبية مما يخلق اكثر من ازمة باكثر من اتجاه في مجالات النظافة والمياه ومواقف السيارات واستهلاك الكهرباء.. الخ.

ان ما يهمنا في هذا المجال هو وجوب زيادة الاهتمام بالنظافة ونقل تجربة الحاويات الصغيرة الى الاحياء الشعبية. ونحلم ان نراها في جبل الحسين والقلات بمنطقة حي السوافنة وشارع البلعوي الملثم. ولقد تكرمت الامانة [illegible] بوضع نموذج لحاوية فرح بها [illegible] واصبحوا يضربون مواعيدهم [illegible] لشدة احترامهم لها، ولكن الفرحة [illegible] بعد اختفاء الحاوية.

نطمع بعودة هذه الحاوية و[illegible] حاويات اخرى بنفس المنطقة لأن [illegible] يستخدمونها في احياء اخرى [illegible] بدورها الايجابي في تشجيع النظافة خصوصا في الصيف حيث تكثر [illegible] الملوخية» وقشر البطيخ».. و[illegible] الاخرى!!

نعي شاب

تنعى رابطة الشباب الديمقراطي الأردني ـ رشاد ـ [illegible] وعميق الأسى فقيدها الشاب المرحوم.

صابر عبد الله عبد الهادي شتيوي

الذي وافاه الأجل المحتوم أثر مرض عضال لم يمهله طويلاً عن عمر يناهز ٢٤ عاماً قضاها مناضلاً شبابياً من أجل وطنه.

هذا وتتقدم الرابطة من اسرة الفقيد وذويه بأعمق مشاعر العزاء والمواساة. راجين أن يتغمده الباري بواسع رحمته ورضوانه.

تلكسات عاجلة الى:

● وزارة الصحة ومنظمة اليونيسيف

الحملة الاعلامية لانجاح مشروع البرنامج الوطني للتطعيم وخاصة ضد مرض الكزاز يفرض علينا الشكر والتشجيع.

● مديرية اشغال محافظة معان

التقليل من حجم الخسائر الذي تعرضت له منطقة الجنوب من جراء الفيضانات الاخيرة ووصفها بانها طفيفة لا يخدم احدا سوى الذين تشار لهم الايادي بالفساد في التنفيذ والتخطيط.

● اهالي مدينة اربد

الحديث الانتخابي بدأ يخيم على اجواء المدينة، الزيارات الانتخابية لبناء الكتل المرشحة ارتفعت حرارتها، المطلوب من الاهالي التدقيق والمراجعة للبيانات الكثيرة التي ستغرق شوارع اربد.

● وزارة التعليم العالي

قضية البعثات والمنح الدراسية في الخارج اصبحت مجال تندر الاهالي بعد ان فاحت الرائحة حول حقائق هذه البعثات.

الى متى سيبقى الحابل مختلطاً بالنابل؟

● من يهمه الامر

ذكرى هبة نيسان المجيدة التي صنعها اهلنا في الجنوب، مرت دون التفات من احد، الى متى سنبقى لا نضع اعتباراً للتقييم والمراجعة؟

● التلفزيون الاردني

ابراز مظاهر الاحتفال هذا العام بعيد الفطر بشكل ملفت للنظر دعى الاهالي الى التساؤل حول حقيقة ما وراء هذا الابراز ولماذا هذا الوقت بالذات وهل هي زكاة لمعركة الخليج؟!

الإعتماد على
الأهالي تفتح صفحات

قرارات هامة يتخذها المجلس المركزي الفلسطيني
● علي ابو هلال

الإعتماد على الذات بين النظرية والتطبيق
الأهالي تفتح صفحاتها لآراء الفعاليات السياسية والاقتصادية

رفضاً لاستمرار العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة بين دول العالم النامي، ومنها بلدنا الاردن، والدول الاستعمارية والناجمة عن سنوات طويلة متصلة من القهر والتبعية السياسية والاستغلال الاقتصادي، ووزعت الكرة الارضية الى شمال وجنوب، ومراكز واطراف، وقسمت العمل في العالم الى دول متنجة متقدمة تتلقى المواد الخام باسعار تتجه بحدة الى الانحدار، وتصدر خدماتها وفائض منتجاتها باسعار متصاعدة، فيما تتناغم حركة رؤوس الاموال الدولية في نفس الاتجاه. فلقد جرى طرح شعار الاكتفاء الذاتي او شعار الاعتماد على الذات كنهج يفترض اتباعه لكسر الحلقة الشريرة في العلاقات الاقتصادية الدولية، وكنهج لا بد من تبنيه لتدعيم وتعزيز استقلال البلاد السياسي والاقتصادي.

تجسيد هذا الشعار في سياسات واستراتيجيات اقتصادية قصيرة وطويلة المدى يواجه الكثير من الصعوبات والعقبات من جانب الدول المهتمة والفئات الكومبرادورية الوسيطة. وان ذلك يتطلب من الدول النامية تكثيف جهودها الذاتية وتوسيع وتطوير تعاونها فيما بينها على المستوى الاقليمي والدولي لاخراج اقتصادياتها من المأزق الذي تعيشه. ولترجمة شعار «الاعتماد على الذات» الى سياسات علمية وخطط عمل تنفيذية تنقله من مرحلة التمنيات الى واقع يومي معاش، تلتف حوله، وتتضافر من اجل انجاحه كافة القوى الاجتماعية ذات المصلحة في وطن حر وسعيد.

ومن اجل ذلك، وفي سبيل ذلك، وللوصول الى تحديد الخطوط العريضة لبرنامج اقتصادي وطني متكامل رأت الاهالي ان تفتح صفحاتها لحوار وطني عريض تساهم فيه مختلف الفعاليات السياسية والاقتصادية الاردنية..

وبداية تنشر الاهالي في هذا العدد مقال الباحث الاقتصادي الاردني د. فهد الفانك.

الإكتفاء الذاتي هدف سياسي واقتصادي

الدكتور

فهد الفانك

لا يفيد كثيراً ان ترفع الحركة الوطنية في الاردن صوتها ضد سياسات هذه الدولة الاجنبية أو تلك، أو ضد مواقف هذا النظام العربي أو ذاك، ثم تجد ان الاردن بحاجة ماسة الى رضى تلك الدول والانظمة ومساعداتها المالية والاقتصادية، لتلبية الاحتياجات الأساسية للدولة والاقتصاد الوطني.

لكي يكون رفع الصوت وتسجيل المواقف الوطنية مجدياً وله مصداقية، فلا بد من رفع درجة الاكتفاء الذاتي للاردن دون ابطاء، بحيث لا يظل تحت رحمة هذه الجهة أو تلك. ولا تبقى صحة اقتصاده الوطني وسلامة ماليته العامة معتمدة الى حد بعيد على ارادة جهات خارجية، قد نختلف أو نتنا قض معها في توجهاتنا الوطنية وأهدافنا السياسية وطموحاتنا القومية..

التوازن الاقتصادي والاقتراب الحثيث من الاكتفاء الذاتي أصبحا اذن من الأهداف السياسية والوطنية وليسا مجرد هدفين اقتصاديين متروكين لوزارة المالية أو وزارة التخطيط أو البنك المركزي.

ولا يقصد بالاكتفاء الذاتي ان يتقوقع الاردن على نفسه ويغلق حدوده، وينتج جميع احتياجاته الأساسية بحيث لا يحتاج الى الاستيراد، فهذا هدف مستحيل بالنسبة لبلد صغير كالاردن. ولا ينسجم مع روح هذا العصر الذي يتسم بالاعتماد المتبادل بين الدول من خلال التبادل المتكافىء.

الاكتفاء الذاتي الذي نقصده هو التوازن في الميزان التجاري بين مجمل مستورداتنا ومجمل صادراتنا، والتوازن في الموازنة العامة بين مجموع ايراداتنا ونفقاتنا العامة، والتوازن في ميزان مدفوعاتنا بين تدفقات المقبوضات والمدفوعات من العملات الاجنبية، دون ان نضطر للاقتراض أكثر مما نسدد.

هذا الهدف الطموح ليس سهلاً أو في متناول اليد، ولا يمكن تحقيقه بين عشية وضحاها، ولكنه ليس هدفاً مستحيلاً اذا توفرت لنا الارادة الوطنية والسياسية، ووطدنا النفس على تقبل التضحيات وتقديم الجهود التي يتطلبها تحقيق الهدف، والمهم في الطريق الطويل ان نبدأ السير بالاتجاه الصحيح.

بعد الازمة الاقتصادية عام ١٩٨٨، واتضاح حقيقة عدم امكان استمرار الاعتماد على الخارج في الدعم أو الاقتراض، وجدنا أنفسنا تحت رحمة برنامج للتعديل والتكيف الاقتصادي وضعه لنا خبراء صندوق النقد الدولي، بقصد تخفيض العجز في موازنتنا ومحاولة تعويدنا العيش ضمن امكانياتنا.

وبصرف النظر عن مدى النجاح في تطبيق البرنامج وتحقيق أهدافه، فأن أزمة الخليج التي نشبت في ١٩٩٠/٨/٢. نسفت أشياء كثيرة في المنطقة من ضمنها برنامج صندوق النقد الدولي واتفاقيات اعادة الجدولة مع كل من نادي الحكومات الدائنة في باريس، ونادي البنوك والشركات الدائنة في لندن.

والآن يجد الاردن نفسه بدون برنامج اقتصادي مقرر غير الموازنة العامة، ويتردد صندوق النقد الدولي في اقتراح برنامج للاردن بسبب استحالة التخطيط في غياب حد أدنى من التيقن حول عدد كبير من المتغيرات، مثل حجم المساعدات العربية، وحوالات المغتربين، وأسواق التصدير، والعقوبات الاقتصادية الامريكية (الدولية) ضد العراق، واحتمالات عودة جانب من المغتربين وعائلاتهم من الخليج.

هذه اذن فرصة الاردن لأن يمسك مصير اقتصاده الوطني بيده، فلا يسمح لصندوق النقد الدولي ان يقرر له مساره، ولا يترك سفينة الاقتصاد الوطني تسير على غير هدى. فاذا كان الاقتصاد الاردني بحاجة الى برنامج تكيف صارم ومقنع يهدف الى تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي والتوازن والتخلص من العجز، فلماذا لا نقوم نحن بالمهمة، ونرسم لأنفسنا برنامج تصحيح وطنيا بالفعل لا بالاسم.

تصحيح هيكل ومسار الاقتصاد الوطني والاقتراب من هدف الاكتفاء الذاتي لم يعد قضية اقتصادية فنية متروكة لعلماء الاقتصاد، بل هي قضية سياسية ووطنية، تتطلب قدراً كبيراً من القرارت الصعبة التي يجب ان تشارك فيها وتفهمها وتقبل بها جميع فئات الشعب بقيادة الحركة الوطنية المستنيرة.

محاضرة للنائب حدادين في مخيم اربد غداً

يلقي النائب بسام حدادين والنقابي حيدر رشيد محاضرة يوم غد الخميس في نادي الجليل مخيم اربد. الساعة السابعة مساء وذلك بمناسبة عيد العمال ويوم الأسير الفلسطيني.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن سلسلة انشطة يقيمها النادي احتفالاً بالمناسبات الوطنية.

اليوم انتخابات نادي البقعة

عمان - الاهالي - تعقد الهيئة العامة لنادي البقعة اجتماعها السنوي اليوم الاربعاء في الساعة العاشرة صباحا وستناقش التقريرين الاداري والمالي وسيتم انتخاب هيئة ادارية جديدة، حيث يتنافس عدد كبير من المرشحين للفوز بمقاعد الهيئة الادارية، وقد يتم التوصل الى تشكيل قائمة باسم الكتلة الوطنية، في حين يتنافس على مقعد رئيس النادي السيدان ابراهيم شحدة وعبدالله فرحان وقد بلغ عدد المسددين لالتزاماتهم المالية ٥١٩ عضوا يحق لهم التصويت.

بلا قافية

باسل الطلوزي

لن أحج!!

مع تقديري للمحاولات الجادة التي بذلها السيد احمد هليل على شاشة التلفزيون لاقناع المواطنين بالحج هذا العام متجاوزين «الخدوش الطفيفة» التي سببتها حرب الخليج.. لكنني شخصياً لن أحج هذا العام.

يقول السيد هليل أن الحج لا علاقة له بالاحداث الدنيوية فهو عبادة خالصة لوجه الله تعالى.. «على راسي»، لكن هل بامكان السيد هليل أن يضمن لي أن لا أرى وغداً اجنبياً واحداً على طول الطريق من تبوك الى مكة يسألني عن وجهتي، أو جنسيتي، او جواز سفري؟. هل يضمن أن احداً من اولئك لن يزدريني او ينظر الي بعين الاشمئزاز كوني مسلماً عربياً؟؟

ويضيف السيد هليل أن بمقدور الحجاج كما هي العادة أن يتناقشوا في امور دينهم ودنياهم!!.. كلام جميل.

ولكن هل يضمن لي السيد هليل ان اقول رأيي في كل ما حدث وأقابل اولئك الزعماء الذين استعانوا بالاجنبي. واحاسبهم على الجريمة الكبرى التي ارتكبوها بحق الاسلام والعروبة؟

أود ان اخالف السيد هليل جول ضرورة الفصل بين العبادات والامور الدنيوية، فاذكره بخطبة الوداع التي ارتجلها النبي الكريم في حجه الاخير. فقد كانت اول وصية اوصى بها هي تحريم دم المسلم وعرض المسلم على أخيه المسلم.. فكيف بامكاننا أن نبرر تلك الخيانات الشنيعة التي ارتكبها «مسلمون» ضد الشعب العراقي المسلم. وكيف بالامكان تجاوز تلك الخطايا العظيمة التي لا يغفرها الله ذاته؟

أنا لن احج هذا العام، ولا في اي عام ما دام حثالة العالم «المتحضر» يخبون على ارض الحرمين الشريفين بكل صلافة.. ولن احج ما دام الخونة الذين اجهزوا على كل احلامنا بالتحرر والتحرير يعتلون صدورنا واعناقنا.. ولن احج اذا لم يعاد الاعتبار للعراق وشعب العراق.. فهذا اقل الديون التي يمكن سدادها للعراق الذي شرفنا بمواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية في وقت واحد.. وليسامحني الله!!

رشاد تندد بفصل ١٥٠٠ طالب فلسطيني من الجامعات المصرية

عمان - الاهالي - ذكر الناطق الاعلامي لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» السيد علي الحراسيس بان الرابطة قد تلقت بكل اسف واستياء شديدين ما تناقلته الصحف المصرية عن فصل اكثر من ١٥٠٠ طالب فلسطيني يدرسون في الجامعات المصرية بسبب ما ادعته الحكومة عن عدم تمكنهم من دفع رسوم الجامعات والكليات التي يدرسون فيها.

ودعا الناطق القوى التقدمية والديمقراطية في مصر الى التدخل الفوري لوقف هذه الممارسات اللاميدأية بحق ابناء الشعب الفلسطيني في مصر، واعادة الطلبة المفصولين الى جامعاتهم. كما دعا الناطق رؤساء الجامعات ووزراء التربية في الدول العربية (الاردن، تونس، الجزائر، العراق) لاستقبال الطلبة الفلسطينيين في جامعاتهم، اذا ما اصرت الحكومة المصرية على فصلهم.

وندد الناطق بهذه الممارسات اللاانسانية والتي يراد منها الضغط على ابناء الشعب الفلسطيني، وم.ت.ف خاصة لجرها الى مشاريع التسوية الامريكية الجديدة في المنطقة بعيدا عن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على قاعدة عقد المؤتمر الدولي للسلام، تشارك فيه المنظمة على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع كافة الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي.

قرارات هامة يتخذها المجلس المركزي الفلسطيني

● علي ابو هلال

في الثالث والعشرين من نيسان المنصرم انهى المجلس المركزي الفلسطيني دورة اجتماعاته العادية التي عقدها في تونس والتي استمرت ثلاثة ايام متتالية، وقد اصدر المجلس في ختام اجتماعاته بياناً سياسياً هاماً تطرق فيه الى مجمل الاوضاع السياسية والنضالية على الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية.

وان كان المجال لا يتسع في هذه المقالة الى التطرق الى ما يتضمنه البيان، إلا ان ابرز ما جاء فيه يؤكد على التمسك بالثوابت الفلسطينية كما عبرت عنه مبادرة السلام الفلسطينية في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بالاضافة الى رفض المؤتمر الاقليمي التي تسعى لعقده الولايات المتحدة واسرائيل بديلاً عن المؤتمر الدولي وفق قرارات الشرعية الدولية كما تضمن البيان الدعوة الى تعزيز الانتفاضة وصمود شعبنا الفلسطيني في مواجهة سياسة التهجير والقمع الاسرائيلية المتواصلة في المناطق المحتلة.

وعلى الصعيد العربي أكد المجلس المركزي وقوفه الى جانب العراق الشقيق ودعا الى رفع الحصار الاقتصادي عنه وادانة التدخل في شؤونه الداخلية، واكد على وحدة وسلامة ترابه الوطني.

كما دعا المجلس المركزي الى اجتماع عربي خماسي عاجل يضم الدول العربية ذات الصلة المباشرة بالصراع العربي - الاسرائيلي وهي فلسطين، الاردن، مصر، لبنان، سوريا من اجل تنسيق وتوحيد موقفها ازاء القضايا المطروحة في الحركة السياسية الراهنة وذلك على قاعدة التمسك بمقررات الشرعية العربية والدولية.

وعلى الصعيد الدولي اكد المجلس المركزي الفلسطيني في بيانه على دور مجلس الامن والامم المتحدة في اعتماد معيار واحد تجاه القضايا الدولية ورفض ازدواجية المعايير وتجزئة قرارات الشرعية الدولية تجاه قضية الشعب الفلسطيني والصراع العربي - الاسرائيلي.

كما دعا الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية وباشراف الامم المتحدة ورفض ا ي مؤتمر اقليمي او غيره لا يستند الى الشرعية الدولية.

وعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي اكد المجلس على ترسيخ وتعميق الوحدة الوطنية واشاعة العلاقات الديمقراطية الداخلية وتطوير دور مؤسسات واجهزة منظمة التحرير الفلسطينية ودعا الى الاسراع في عقد الدورة القادمة للمجلس الوطني.

وبهذا يكون المجلس المركزي قد تناول في اجتماعاته مناقشة القضايا الابرز المطروحة فلسطينياً وعربيا ودولياً. والتي حظيت باهتمام الجميع وشكلت ميداناً واسعاً للنقاش بين اعضائه.

وفي هذا الصدد فقد برزت في هذه الدورة مسألتان جوهريتان ميزتا هذه الدورة وأعطت لها ميزة خاصة:

المسألة الأولى: ساد دورة المجلس المركزي نقاش جدي وحيوي وتفاعل هام بين اعضاء المجلس سواء من قبل ممثلي الفصائل السياسية التي تتشكل منها منظمة التحرير او الاعضاء المستقلين في المجلس. حيث قدمت الى المجلس وبزخم لم تشهدها الدورات السابقة عدد من اوراق العمل السياسية والتنظيمية من عدد هام من الفصائل الفلسطينية بالاضافة الى ورقة من المستقلين وقد نوقشت مجمل الافكار والتوجهات التي تضمنتها هذه الاوراق بروح عملية وجدية وبتفاعل ايجابي ابرزت الروح الجماعية المسؤولة وهذا ما انعكس في مشاريع القرارات المقدمة للجنة الصياغة، وفي هذا الاطار فان ما جرى على هذا الصعيد يشكل خطوة هامة نحو تفعيل وتطوير مؤسسات منظمة التحرير ويبشر بمستقبل ايجابي على صعيد تعزيز القيادة الجماعية واشاعات العلاقات الديمقراطية الداخلية.

اما المسألة الثانية: فهي مشاركة القيادة الوطنية الموحدة والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة في هذه الدورة بدور بارز وهام وذلك من خلال تقديم مذكرتين للمجلس، الاولى من الضفة الغربية والقدس والثانية من قطاع غزة.

وقد عبرت المذكرتان عن التفاف شعبنا حول قيادته الوطنية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وابرزتا ايضا تمسك شعبنا بمبادرة السلام الفلسطينية وبالثوابت الفلسطينية عموما ورفضنا المؤتمر الاقليمي.

وعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي، اكدت المذكرتان الدعوة الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني وتمثيل الداخل في المجلس وطالبتا باجراء اصلاح ديمقراطي في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بما يضمن جماعية عملها وقراراتها.

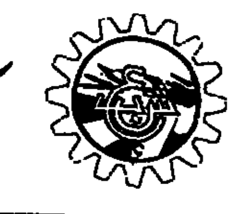
وفيما يتعلق بالعلاقة مع الداخل طالبت المذكرتان بعدم التدخل في امور القيادة الوطنية الموحدة لتأخذ دورها النضالي والسياسي واختيار الاشكال النضالية المناسبة. كما اكدتا على ضمان مشاركة كافة قطاعات شعبنا في داخل المناطق المحتلة في القرار الوطني والسياسي والنضالي بما لا يضع الداخل في تعارض مع الخارج او العكس.

كما شددت المذكرتان على رفض التعامل مع المناطق المحتلة وفق الاملاءات (الاوامر والنواهي).

لقد عبرت المذكرتان عن صوت الانتفاضة والقيادة الوطنية الموحدة وعكستا تطلع شعبنا في المناطق المحتلة الى علاقة اكثر ديمقراطية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تنهي سياسة التعاطي مع الداخل من خلال بعض الشخصيات المحدودة بديلاً عن العلاقة مع القيادة الوطنية الموحدة والفعاليات الوطنية الاكثر حزماً من بين الشخصيات الوطنية المستقلة.

وهكذا أسمع شعبنا في المناطق المحتلة صوته الى العالم. واكد دو ره في صياغة القرار السياسي والتنظيمي والمالي الفلسطيني باعتباره جزءامن الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده. والتي تمثله فقط منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى هذا الطريق سيواصل شعبنا ومنظمة التحرير تعزيز وحدته الوطنية وتطوير مسيرته الكفاحية الوطنية الظافرة..



شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة
شركة مساهمة عامة ـ عمان / الأردن

الميزانية العامة كما في ٣١/ كانون اول / ١٩٩٠

الموجودات	دينار	دينار	عام ١٩٨٩ دينار
الموجودات الثابتة			
الموجودات الثابتة بالكلفة (إيضاح ٣)		١٤٩ ٢١١ ١٨٩	١٤٠ ٢٢٢ ٠٠٣
ينزل الاستهلاك المتراكم		[illegible]	(٤٨ ١٧٠ ٣٠٢)
الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك	٩١ ٠٧٠ ٣٣٨	——	
المدفوعات على مستودعات النفقة بعد الاطفاء (إيضاح ٤)	١		
الموجودات الأخرى			
الدراسات والمشاريع تحت التنفيذ (إيضاح ٥)		٣ ٧٩٠ ٩٧٨	٤ ٣٤٣ ٤٩٠
الاستثمارات بأسهم الشركات بالكلفة (إيضاح ٦)		٩٠٠ ٠٠٠	٩٠٠ ٠٠٠
مجموع الموجودات الأخرى	٤ ٦٩٠ ٩٧٨	——	
الموجودات المتداولة			
المستودعات بالكلفة (إيضاح ٧)		١٥ ٠٠٦ ٩٩٤	٩ ٦٠٥ ٣٤٩
الاعتمادات والبضاعة بالطريق (إيضاح ٨)		[illegible]	٢ ١٦٨ ١١٦
البوتاس الجاهز بالكلفة (إيضاح ٩)		١ ٩١٢ ٩٥٢	١ ٨٣٩ ٧٦٤
الذمم المدينة والأرصدة المدينة الأخرى (إيضاح ١٠)		[illegible]	٥ ٥٥٦ ٩٦٩
المصاريف المدفوعة مقدماً والإيرادات المستحقة (إيضاح ١١)		[illegible]	٦١٩ ٧٨٢
الودائع والحسابات الجارية لدى البنوك (إيضاح ١٢)		٦٨ ١١١ ٤٦١	٥٢ ٢٢٢ ٢٩٦
مجموع الموجودات المتداولة	٩٧ ٥٤١ ٣٥٢	——	
مجموع الموجودات	١٩٣ ٣٠٢ ٦٦٩		١٧٠ ٣٩٩ ٥٧٠

المطلوبات وحقوق المساهمين	دينار	دينار	عام ١٩٨٩ دينار
حقوق المساهمين			
رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع			
(١٤،٤٩٠،٠٠٠) سهم بقيمة إسمية ٥ دنانير للسهم		٧٢ ٤٥٠ ٠٠٠	٧٢ ٤٥٠ ٠٠٠
الاحتياطي الاجباري (إيضاح ١٣)		٨ ٨١٢ ٨٣٨	٤ ٨٥٣ ٦٤٩
الاحتياطي الاختياري (إيضاح ١٤)		١٧ ٥٨٦ ٣٨٠	٩ ٦٦٨ ٠٠٣
الاحتياطي الخاص (إيضاح ١٥)		٦ ٢٥٧ ٢٥٠	——
ينزل الخسائر المدورة		——	٦ ١٠٠ ٢٣٣
مجموع حقوق المساهمين	١٠٥ ١٠٦ ٤٦٨	——	
قرض الحكومة الأردنية الهاشمية من الدرجة الثانية (إيضاح ١٦)	٨ ٨٢٥ ٨٧٣		١٢ ٣٧٠ ٢٣١
المطلوبات طويلة الأجل			
القروض (إيضاح ١٧)		٣٠ ٥٨٣ ٠٣٤	٤٠ ٦٩٧ ٨٦١
مخصص فروقات تقييم القروض الأجنبية (إيضاح ١٨)		٥ ٠٦٩ ٤٥١	٥ ٥٣١ ٨٢٧
السندات (إيضاح ١٩)		٢ ٨٠٠ ٥٠٠	٤ ١٩١ ٧٠٠
مخصص تعويض نهاية الخدمة (إيضاح ٢٠)		٢ ١٠٢ ٩٥٨	١ ٥٢٢ ٣٣٩
مجموع المطلوبات طويلة الأجل	٤٠ ٥٥٥ ٩٤٣	——	
المطلوبات المتداولة			
أمانات المساهمين القدامى (إيضاح ٢١)		١٧٨ ٥١١	١٧٨ ٥١١
القروض (إيضاح ١٧)		٦ ١٨٤ ٩٢٤	١٠ ٣٣٥ ٩٩٩
مخصص فروقات تقييم القروض الأجنبية (إيضاح ١٨)		٦ ٦٧٤ ٩١٨	٨ ٤٦٣ ٥٣٣
السندات (إيضاح ١٩)		١ ٣٩٦ ١٠٠	٧٠٠ ٠٠٠
الذمم الدائنة والأرصدة الدائنة الأخرى (إيضاح ٢٢)		٢ ٢١٥ ٥٥٥	١ ١٤٤ ١٥٨
حجوزات المتعهدين (إيضاح ٢٣)		١٣٠ ٤٤٧	١٩ ٩٥٥
الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين		١٤ ٤٩٠ ٠٠٠	——
المصاريف المستحقة (إيضاح ٢٤)		٦ ٥٢٧ ٥٢١	٣ ٤٤٧ ٣٩٤
فوائد القروض والأسناد المستحقة (إيضاح ٢٥)		١ ٠٠٦ ٤٣٠	١ ١٣٤ ٦٥٤
مجموع المطلوبات المتداولة	٢٨ ٨٠٤ ٣٨٦	——	
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٣ ٣٠٢ ٦٦٩		١٧٠ ٣٩٩ ٥٧٠

الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من الميزانية وتقرأ معها ـ عن / شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة

بيان الارباح والخسائر
للسنة المنتهية في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠

التفاصيل	المبلغ دينار	فلس	المبلغ دينار	فلس	عام/١٩٨٩ دينار
مجمل الربح / نقل من بيان المتاجرة			٤٧ ٥٩٢ ٢٧٥	١٥٨	٤٤ ٤٢٦ ٩٠٥
ينزل المصروفات					
المصاريف الادارية والعمومية (كشف ٥)	١ ٢٨٢ ٣٠٢	٨١٥			(٩١٢ ٤٣٣)
مصاريف التمويل (إيضاح ٢٦)	٧ ٣٦٦ ٠٥٣	٩٨٦			(٨ ٦٩٤ ٧٤٤)
فروقات العملة (إيضاح ٢٧)	٣٩٧ ٧٦١	٠٧٢			١٢ ٧٣٦ ٤٣٧
مصاريف عمليات الشراء الآجل (إيضاح ٢٨)	٩٩ ٥١٨	٠٩٧			——
مخصص فروقات تقييم القروض (إيضاح ١٨)	٤ ٨١٤ ٣٢٢	٩٢١			(٨ ٠٩٩ ٠٩٠)
إطفاء المدفوعات على مستودعات العقبة (إيضاح ٢٩)	١٢٢ ٨١٨	١٠٠			(١٤٨ ٠١٥)
مجموع المصروفات	——	—	(١٤ ١٨٢ ٦٧٧	٠٠٢)	
يضاف الإيرادات					
الفوائد الدائنة (إيضاح ٣٠)	٥ ٦٥٥ ٧٠٨	٩١١			٣ ٤٩٤ ٦٧١
أرباح الاستثمارات بالأسهم (إيضاح ٣١)	١٤٠ ٠٠٠	٠٠٠			٧٠ ٠٠٠
الإيرادات الأخرى (إيضاح ٣٢)	٣٧٧ ٥٨٠	٥٠٧			٢٣٠ ٤٨٥
مجموع الإيرادات	——	—	٦ ١٧٣ ٢٨٩	٤١٨	
يضاف إيرادات سنين سابقة			١١ ٩٩٨	٣١٥	——
ينزل إطفاء مصاريف ما قبل الانتاج			——	—	(٢ ٩٢٦ ٤٣٩)
أرباح العام الحالي / نقل لبيان التوزيع			٣٩ ٥٩١ ٨٨٥	٨٦٩	٤١ ٤٨١ ٧٣٧

بيان توزيع الارباح
للسنة المنتهية في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠

التفاصيل	المبلغ دينار	فلس	عام/١٩٨٩ دينار
صافي ربح السنة الحالية	٣٩ ٥٩١ ٨٨٥	٨٦٩	٤١ ٤٨١ ٧٣٧
التوزيعات			
الاحتياطي الاجباري بواقع ١٠٪	٣ ٩٥٩ ١٨٨	٥٨٧	٤ ١٤٨ ١٧٤
الاحتياطي الاختياري بواقع ٢٠٪	٧ ٩١٨ ٣٧٧	١٧٤	٨ ٢٩٦ ٣٤٨
رسوم الجامعات الأردنية	٣٩٥ ٩١٨	٨٥٩	٤١٤ ٨١٧
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٣٩٥ ٩١٨	٨٥٩	٤١٤ ٨١٧
مكافآت أعضاء مجلس الادارة	٧٥ ٠٠٠	٠٠٠	٧٥ ٠٠٠
إطفاء خسائر سنوات سابقة	٦ ١٠٠ ٢٣٣	٥٢٢	٢٨ ١٣٢ ٥٨١
الاحتياطي الخاص	٦ ٢٥٧ ٢٤٩	٨٦٨	——
الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين بواقع (٢٠٪) من رأس المال المدفوع	١٤ ٤٩٠ ٠٠٠	٠٠٠	——
المجموع	٣٩ ٥٩١ ٨٨٥	٨٦٩	٤١ ٤٨١ ٧٣٧

بيان المتاجرة
للسنة المنتهية في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠

التفاصيل	المبلغ دينار	فلس	المبلغ دينار	فلس	عام/١٩٨٩ دينار
مبيعات البوتاس (إيضاح ٣٣)	٨٧ ٧٥٤ ١٣٣	٦٣٩			٧٢ ٤٠٥ ٢٥٢
مبيعات الملح	٢٣٠ ٧٣٦	٥٥٥			١٢٤ ٧٤٨
مجموع المبيعات	——	—	٨٧ ٩٨٤ ٨٧٠	١٩٤	
ينزل كلفة المبيعات					
البوتاس الجاهز اول المدة	١ ٨٣٩ ٧٦٣	٧٣٠			٧٠٢ ٤٣٣
كلفة الانتاج / نقلت من بيان الانتاج	٢٦ ٤٧٧ ١٥٩	٨١٣			٢١ ٩٨٢ ٢٤٤
البوتاس الجاهز آخر المدة	(١ ٩١٢ ٩٥٢	٤٩٢)			(١ ٨٣٩ ٧٦٤)
كلفة المبيعات	——	—	(٢٦ ٣٩٢ ٩٧١	٠٥١)	(٢٠ ٨٤٤ ٩١٣)
ينزل ـ مصاريف البيع والتسويق					
مصاريف الشحن (كشف ٢)	٢ ٦٦٨ ٨١٩	٧١٢			٢ ٢٥٠ ٢٨٢
رسوم ميناء العقبة (إيضاح ٣٤)	٢ ٩٣٢ ٨٣٦	٧٥٠			١ ٩٥٤ ٠٦٤
عمولة المبيعات (إيضاح ٣٥)	٧١٢ ٩٥٤	٨٧٠			٤٥٨ ٣٦٥
رسوم عوائد التصدير (إيضاح ٣٦)	٧ ٦٢٨ ١٤٣	٢٨٠			٢ ٦٤٠ ٩٩٠
مصاريف دائرة التسويق (كشف ٣)	٣٣٤ ٩٦٨	٧٤٨			٢٥٧ ٩٩٨
مصاريف مكتب العقبة (كشف ٤)	٥٤٩ ٨٧٠	٤٩٨			٤٨٦ ٤٨٤
مجموع مصاريف البيع والتسويق	——	—	(١٣ ٩٩٨ ٦٢٣	٩٨٥)	(٧ ٢٤٨ ١٨٣)
مجمل الربح بنقل لبيان الارباح والخسائر			٤٧ ٥٩٢ ٢٧٥	١٥٨	٤٤ ٤٢٦ ٩٠٥

بيان الانتاج
للسنة المنتهية في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠

التفاصيل	المبلغ دينار	فلس	عام/١٩٨٩ دينار
الرواتب والأجور وملحقاتها	٦ ٢٠٢ ٥٢٤	٩٥٨	٤ ٩٣١ ٩٦٧
الاستهلاكات	٧ ٦٤٩ ٨١٤	٢٣٥	٧ ٤٨١ ٨٦٤
الكهرباء والمحروقات	٧ ٧١٩ ١١٢	١٠٤	٦ ١٩٧ ٧٠٥
المصروفات الأخرى (إيضاح ٣٧)	٤ ٩٠٥ ٦٩٨	٥١٦	٣ ٣٧٠ ٧٠٨
كلفة الإنتاج	٢٦ ٤٧٧ ١٥٩	٨١٣	٢١ ٩٨٢ ٢٤٤

تقرير فاحصي الحسابات

حضرات السادة/ اعضاء الهيئة العامة المحترمين — التاريخ ٢٨/٢/١٩٩١.
شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة
شركة مساهمة عامة، عمان ـ الاردن — الرقم ٩١٢/٢١/٥٦-١٠٠.

لقد فحصنا الميزانية العامة لشركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة شركة مساهمة عامة كما في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠ وبياني الارباح والخسائر ومصادر واستخدامات الاموال للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقاً لمعايير التدقيق الدولية وقد حصلنا على المعلومات والبيانات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لاغراض التدقيق التي قمنا بها، وقمنا بالامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية بما فيها اجراءات الرقابة الاخرى التي وجدناها مناسبة لاداء مهمتنا ولمراقبة سير اعمال الشركة وتدقيق حساباتها والتحقق من موجوداتها ومطلوباتها.

برأينا وحسب المعلومات والبيانات والإيضاحات التي اعطيت لنا والمرفقة بالميزانية العامة من رقم (١) الى رقم (٤٢) ان الميزانية العامة وبياني الارباح والخسائر ومصادر واستخدامات الاموال تعبر بصورة واضحة عن المركز المالي للشركة كما في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠ ونتيجة اعمالها والتغيرات في مركزها المالي للسنة المنتهية بذلك التاريخ وتتفق وقواعد المحاسبة الدولية ومتطلبات القانون ودفاتر الشركة وسجلاتها الممسكة بطريقة اصولية ومطابقة للبيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الادارة حول حسابات الشركة لهذا العام وان النظام الخاص بالمراقبة المالية الداخلية يحقق الرقابة على عمليات الشركة المالية.

عملاً بأحكام الفقرة (ب) من المادة (٢٦٣) من قانون الشركات نقترح على السادة اعضاء الهيئة العامة المصادقة على الميزانية العامة كما في ٣١/ كانون اول/ ١٩٩٠ وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ.

شاعر وشركاه
وهيب الشاعر
اجازة رقم (٧٠) فئة (أ)

تقرير مجلس الادارة الرابع والثلاثون

عن السنة المالية المنتهية بتاريخ ٣١/١٢/١٩٩٠ المقدم الى الهيئة العامة في الاجتماع السنوي المنعقد في مكاتب الشركة في عمان الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاربعاء العاشر من شهر شوال ١٤١١هـ الموافق ٢٤/٤/١٩٩١م

حضرات السادة المساهمين الكرام،

يسر مجلس ادارة شركة البوتاس العربية الترحيب بحضوركم في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وان يقدم لكم التقرير السنوي الرابع والثلاثين والميزانية العامة والحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٩٠.

حضرات السادة المساهمين الكرام:

كان نتيجة البرامج التصحيحية التي اتخذتها الشركة في مصانع البوتاس ان تمكنت ... من انتاج (١،٣٠٢،٦٠٣) طن بوتاس لهذا العام ١٩٩٠ اي بزيادة بلغت نسبتها (٤٦،٣٪) عن العام المنصرم ... (١٦،٨٪) ولاول مرة منذ التشغيل التجاري. وعلى الرغم من ازمة الخليج ... تمكنت الشركة من بيع (١،٤٠١،٣٦٧) طن بوتاس ... اي بزيادة بلغت نسبتها (١١،٦٪) عن كمية المبيعات للعام المنصرم.

لقد انعكست النتائج المميزة على صعيدي الانتاج والمبيعات ايجابياً على ايرادات الشركة ... هذا العام ١٩٩٠ (٨٧،٧٥٤،١٣٤) دينار اي بزيادة مقدارها (٢١٪) عن ايرادات العام الماضي.

حضرات السادة المساهمين الكرام،

لقد ادت الآثار السلبية لازمة الخليج الى زيادة الكلفة التشغيلية للشركة ... الوقود بنسبة (٣٠٪) والكهرباء بنسبة (٩٣٪) ... ومن الجدير بالذكر ... ١٩٩٠ (١٣٠) مليون دولار امريكي ...

حضرات السادة المساهمين الكرام:

اما على صعيد المشاريع المستقبلية للشركة ... (١،٨) مليون طن في عام ١٩٩٤ ...

٤ ـ النقل والشحن

١ ـ شلحنات البوتاس:

ملف خاص بمناسبة عيد العمال

توزيع القوى العاملة في الأردن

جميل النمري

مقدمة:

انجاز دراسة دقيقة عن توزيع القوى العاملة في الاردن ليست بالمتناول بسبب تواضع المعطيات الاحصائية. مع ذلك فان الاهتمام بتطوير العمل الاحصائي شهد تقدما ملموسا منذ السبعينات. ومعروف ان التخطيط وصياغة البرامج يحتاج الى معطيات احصائية تنير طريق الباحثين والمعنيين بالتخطيط على المستوى المركزي في الدولة او في مختلف الادارات الفرعية وكذلك في مراكز البحث والنقابات والاحزاب. وفي هذا العرض الموجز لتوزيع القوى العاملة في الاردن نستند الى اخر المعطيات المتوفرة لدى وزارة العمل والعائدة لعام ٨٩.

● نسبة القوى العاملة

قدرت دائرة الاحصاءات عدد سكان الاردن المقيمين عام ٨٩ بنحو (٣,٣١١,٠٠٠) نسمة، نسبة القوى العاملة فيهم (القادرين على العمل) نحو ٤٧,٨٪، الا ان نسبة المنخرطين فعلا في انتاج الدخل القومي تصل الى ٢١,٠٥٨٪. أي ان اكثر من ربع السكان في سن العمل هم خارج العملية الانتاجية وتتوزع هذه النسبة بين النساء والطلبة والعاطلين عن العمل. وتقدر نسبة النساء العاملات ١٦٪ من القوى العاملة. ورغم ان هذه النسبة كانت تمثل فقط ٣٪ عام ٦١ فاننا ما زلنا بعيدين عن النسبة الموجودة في الدول المتقدمة. وعمليا فان كل فرد عامل في المجتمع الاردني يعيل ٥ افراد وهذا معدل عال يثقل كاهل الفئة العاملة وهو من اعلى النسب في العالم. ولعل العامل الاساسي الذي خفف من أثر هذه النسبة على مستوى المعيشة هو النسبة العالية من المغتربين الذين يساهمون في رفع الدخل الوطني.

● توزيع القوى العاملة على مجالات النشاط الاقتصادي

نصف العاملين من سكان المملكة يعملون في مجال الخدمات والادارة. وتعود ضخامة هذه النسبة الى نسبة العاملين في وظائف الدولة والجيش والخدمات العامة وهذه النسبة تدلل على اننا ما زلنا مجتمعا ضعيف الانتاجية. ويعود هذا الخلل التاريخي الى نمط النمو الاقتصادي المشوّه الذي شهدته البلاد. فقد شكلت الدولة بصورة متصاعدة مصدراً رئيسياً للرزق وذلك بفعل الظروف الخاصة والمميزة لنشوء الدولة الاردنية. واستيعاب اجهزة الدولة للقوى العاملة جاء بصورة اساسية على حساب الزراعة. بالمقابل فان النمو الاقتصادي في القطاع الخاص تركز اساسا في مجال التجارة والخدمات. لقد زاد حجم القوى العاملة في مجال الصناعة والتعدين من نحو ٢٢ الف عامل عام ٦١ الى ٥٢ الف عامل عام ٨٦ الا ان نسبتهم من القوى العاملة بقيت بحدود ١٠٪ اما في مجال الخدمات والادارة العامة فقد استمرت نسبة العاملين في الزيادة ففي عام ٦١ كانت ٣٤٪ وعام ٨٦ اصبحت ٤٦٪. أما في الزراعة فالصورة معكوسة تماما فعام ٦١ كان عدد العاملين في الزراعة نحو ٧٣ الف مواطن وبنسبة ٣٣٪. انخفضوا بعد ربع قرن الى ٣٧ الف عامل لتصبح نسبتهم ٧٪. وهذا مؤشر صارخ لظاهرة الهجرة من الريف وتبوير الاراضي الزراعية. أما في المنطقة الوسط اي العاملين في البنية التحتية المرافقة للنشاط الانتاجي والخدماتي مثل النقل والمواصلات والماء والكهرباء والانشاءات فقد بلغت نسبة العاملين في هذا المجال عام ٨٩ ٢٣٪ من القوى العاملة. اما المجال الذي حقق قفزة رئيسية، خاصة خلال فترة السبعينات هو قطاع الانشاءات، اذ قفزت نسبة العاملين فيه من ٢,٠٪ عام ٦١ الى نسبة ١٢٪ عام ٧٩. واذا اضفنا التجارة الى قطاعات البنية التحتية تصبح نسبة العاملين فيها تصل الى ٣٠,٧٪.

وتتركز القوى العاملة بصورة رئيسية في وسط المملكة، في عمان والزرقاء، حيث تبلغ نسبتها ٥٨٪ من مجموع القوى العاملة. وهذا يتناسب مع التركز السكاني في هذه المنطقة. وتلي منطقة اربد منطقة عمان والزرقاء في التوزيع الجغرافي حيث تحوي ٢٢٪ من نسبة القوى العاملة.

● العمالة الوافدة

شهدت البلاد في فترة الفورة الاقتصادية ارتفاعا هائلا في نسبة العمالة الوافدة، وارتبطت هذه الظاهرة في حينه بتزايد عدد المغتربين الاردنيين العاملين في السعودية والخليج بحيث عكست نفسها ايجابيا على الاقتصاد الاردني من حيث ان ثمن الخدمة التي تقدمها العمالة الوافدة كان اقل كثيرا من حجم توريد عمالتنا المغتربة.

الا ان هذا الوضع بدأ يتغير كثيرا مع اواسط الثمانينات حين بدأ سوق الخليج يضيق عن استيعاب مزيد من المغتربين وبدء فترة الركود الاقتصادي والهجرة العكسية للمغتربين، حيث باتت العمالة الوافدة تثقل سوق العمل الاردني.

وليس هناك ارقام دقيقة عن حجم العمالة الوافدة في الاردن. وتقديرات وزارة العمل تضع حداً ادنى بحدود ١٩٦ الف عامل وحدا اقصى بحدود ٢٣٨ الف عامل هذا وحسب تقارير الامن العام فقد بلغ عدد المقيمين الاجانب في الاردن عام ٨٩: ٣٤٣,٥٤٥ بينما بلغ عدد الوافدين الذين يعملون بتصاريح عمل ٤٧,٦٣٣ عامل.

وتتوزع العمالة الوافدة بصورة رئيسية على مجالي الانشاءات والزراعة، حيث بلغت نسبة العاملين في مجال الانشاءات عام ٨٥: ٣١٪ وفي مجال الزراعة ٣٤٪ وتتوزع البقية على المجالات الاخرى.

● البطالة

ليس هناك تقديرات دقيقة لعدد العاطلين عن العمل في الاردن والرقم الوحيد المتوفر يمثل عدد المسجلين الباحثين عن عمل في ديوان الخدمة المدنية ووزارة العمل. وحسب تقديرات وزارة العمل فان عدد الباحثين عن عمل عام ٨٩ بلغ ٦٠ الف عامل وعاملة اي ما نسبته ١٠,٣٪ من اجمالي القوى العاملة. واذا اخذنا بعين الاعتبار تطور سوق العمل خلال السنتين الاخيرتين (منذ انفجار الازمة الاقتصادية وانهيار سعر الدينار في نيسان ٨٩) يمكن ان نتصور ان النسبة المذكورة هي اقل من النسبة الفعلية القائمة الان.

وقد بلغ عدد المتقدمين بطلبات توظيف الى ديوان الخدمة المدنية عام ٨٩ بحدود ٤٨ الف مواطن والى وزارة العمل بحدود ٢١٠ آلاف مواطن هذا مع العلم ان نسبة كبيرة من الباحثين عن عمل خارج الوظائف الحكومية لا يلجأون الى تسجيل اسمائهم في وزارة العمل بل يبحثون بأنفسهم عن فرص للعمل.

ويلاحظ ان كليات المجتمع قد تحولت الى مستودع للبطالة ففي ظل انعدام فرص حقيقية للعمل بعد التعليم الثانوي يتم اللجوء الى كليات المجتمع كحل مؤقت يزود الطالب بشهادة اعلى قليلا. قبل ان يجدوا انفسهم من جديد على رصيف البطالة. ومن عدد المتقدمين بطلبات توظيف الى ديوان الخدمة المدنية فان نسبة خريجي كليات المجتمع بلغت ٥٣,٥٪ بينما بلغت نسبة حملة الشهادة الجامعية الاولى فما فوق ٢٠٪. ونسبة ما دون الثانوية العامة ٢٦,٥٪. وعلى كل حال اذا كانت نسبة المتقدمين بطلبات عمل من الجامعيين لا تزيد عن ٢٠٪ (واذا احتسبنا الطلبات في وزارة العمل فان النسبة تصبح اقل) يتضح عدم صحة الادعاء بأن البطالة في بلدنا «هيكلية». فهذا الادعاء روّج طويلاً ان سبب البطالة في بلدنا هو وجود فائض من الجامعيين يرفضون العمل خارج اختصاصهم.

وليس هناك احصائيات دقيقة عن تطور المعدل السنوي لنسبة العرض والطلب الاجمالي في سوق العمل. ويمكن الحصول على رقم دقيق فقط لدى ديوان الخدمة المدنية حيث بلغت نسبة التشغيل من الطلبات المقدمة عام ٩٠ فقط ٩,١٪. وهذا يعكس بصورة اساسية تزايد عجز الدولة عن استيعاب مزيد من العاملين. وهذا الوضع مرشح للاستمرار. الامر الذي يعني ان مجال الاستيعاب الاساسي للقوى العاملة الجديدة يجب ان يكون خارج اطار الوظيفة الحكومية.

ويستحسن التنويه ان نسبة البطالة بين النساء ترتفع بصورة ملحوظة. فان تطور التقاليد الاجتماعية نحو مزيد من انخراط المرأة في العمل يترافق مع ضغوط اقتصادية شديدة تدفع الاسر الى رفع القيود عن عمل الفتيات في سن العمل. لذلك نلاحظ ان نسبة الاناث من المتقدمين بطلبات عمل الى ديوان الخدمة المدنية بلغت عام ٨٩: ٥٦,٤٪.

● الطبقة العاملة

شهد المجتمع الاردني نموا هائلا لنسبة العاملين باجر من مجموع القوى العاملة، فنحن حين نتحدث عن القوى العاملة نعني كل المواطنين الذين يمارسون العمل كانوا اصحاب مؤسسات او ارباب عمل او مدراء او موظفين او عمال او مزارعين او عسكريين.. الخ.

وقد بقي المجتمع الاردني حتى اواخر الستينات يتصف بسمات ما قبل رأسمالية يتركز فيه الانتاج على الملكية الخاصة الفردية في المجال الزراعي والحرفي والتجاري.

وقد بلغت نسبة العاملين باجر عام ٦١ نحو ٢٩٪ وقفزت هذه النسبة عام ٧٩ الى ٧٤٪ وليس هنالك احصائية راهنة ولكن بالتأكيد فان الاتجاه الصاعد لهذه النسبة ظل مستمرا. وحسب اخر احصائيات وزارة العمل فان نسبة الاردنيين العاملين الذين يحصلون على دخل يزيد على ٥٠٠ دينار هي فقط ٢,٥٪ بينما تصل نسبة العاملين الذين يحصلون على دخل يقل عن ١٠٠ دينار شهريا الى ٤١٪. والاحصائيات تظهر بصورة جلية التغير العميق في المجتمع الاردني نحو فرز طبقي وضع اغلبية السكان كبائعين لقوة عملهم. وقد ادى الركود الاقتصادي ثم انفجار الازمة عام ٨٩ الى تدني شديد في الاجور مقارنة بتكاليف المعيشة. ولاحظت دراسات وزارة العمل ان ادنى نسبة للاجور تقع بين عمال الانتاج والفعلة تليها فئة المشتغلين في الخدمات.

ويتوزع العاملون المسجلون لدى وزارة العمل حسب البيانات الاحصائية على القطاعات التالية على التوالي:

الخدمات الاجتماعية ٢١٪، الصناعات التحويلية ١٩,٧٪، الزراعة والصيد ١٧٪، التجارة والمطاعم والفنادق ١٣,٨٪.

والبيانات الاحصائية تنقض بصورة حاسمة المقولة التقليدية انه لا يوجد لدينا «طبقة عاملة» بالمفهوم العلمي او «الماركسي» والمقصود الطبقة العاملة الصناعية. بالعكس فالدراسة التي تقدمها وزارة العمل (مجلة «العمل» العددان ٥٠، ٥١، د. صالح خصاونة). توضح المزايا المتقدمة التي بدأت تكتسبها الطبقة العاملة ـ الصناعة تحديدا ـ من حيث الثبات والتوسع. فإن القطاع الصناعي يحوي اعلى نسبة من العمال اصحاب الخبرات الذين امضوا في العمل مدة ١٠ سنوات فأكثر اذ تبلغ هذه النسبة (٣٠,٧٪) يليها في المرتبة الثانية قطاع النقل والتخزين والمواصلات (١٥,٩٪) ثم المناجم والمحاجر (١٤,٦٪). بينما تصل نسبة من امضى ١٠ سنوات فاكثر في قطاع الخدمات (٤,٥٪) فقط وترتفع هذه النسبة الى (٢٣,٥٪) لمن امضى ٣ سنوات فما دون.

كذلك فان توزيع العاملين بالتناسب بين عدد العاملين ومدة العمل تظهر اعلى نسبة في الصناعات التحويلية اذ تبلغ (٢٧,٨٪) ويليها قطاع الخدمات (١٦٪) بينما احتل قطاع الزراعة والصيد المرتبة الاخيرة (١٪) ولعل واحدا من اسباب اخرى هو النسبة العالية للوافدين من العمال في قطاع الزراعة (٣١,٣٪).

وهذا التقدم المضطرد في مزايا الطبقة العاملة الاردنية من حيث الثبات والتوسع لم يقابله تحسن ملموس في الامتيازات والاجور (راجع نسب الاجور) ولا في التنظيم النقابي والرعاية الاجتماعية. ويعود ذلك الى سببين: وجود قانون عمل متخلف لا يحمي حقوق العاملين. وغياب الحريات التي تتيح للعمال تطوير نقابات تمثلهم فعلا وخوض نضالات مطلبية بما في ذلك استعمال سلاح الاضراب عن العمل. وفترة الانفراج السياسي لم تعط

بقية ص ٩

في عيد العمال العالمي
شبح البطالة ما زال مخيماً

اضافة الى مشكلة التضخم وتردي المستوى المعيشي لجماهير العمال وذوي الدخل المحدود وبنسب عالية. واستمرار الاتجاه المتصاعد في تكاليف المعيشة. ومرور الغلاء من خلال أزمة الاقتصاد وأزمة الخليج، فان مشكلة البطالة المتنامية تعتبر الهدية الثانية غير المرغوبة للعمال في عيدهم الذي يعود في كل عام أسوأ مما كان عليه في السابق.

في مطلع سنة ١٩٩٠ تحدث وزير العمل أمام مجلس النواب عن وصول عدد العاطلين عن العمل الى (١٠٠) مائة الف عامل أو ما يعادل ١٦٪ من مجموع القوى العاملة في الاردن، ويبدو ان النسبة ارتفعت في النصف الثاني من سنة ١٩٩٠ الى حوالي ٢٠٪ بسبب عدم تحقق نمو حقيقي، أو حتى حدوث تراجع في الناتج الاجمالي المحلي، ونتيجة عودة عشرات الآلاف من المغتربين العاملين في الكويت والدول الأخرى.

وبينما تستمر الجهات الحكومية في الاشادة بالانجازات التي تحققت في رأيها نتيجة تطبيق ما اطلق عليه اسم برنامج التصحيح الاقتصادي فاننا من جهتنا نتلمسه باعتباره نتيجة للازمة الاقتصادية التي انفجرت في سنة ١٩٨٨، وبداية سنة ١٩٨٩، وبانه عكس أخطاء وخطايا السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المتبعة. واذا سلمنا بحدوث تحسن في بعض المؤشرات المالية والنقدية، والتي لا يمكن الاختلاف حول ضرورة الوصول اليها، فان ذلك أقتصر في الواقع على الجوانب المالية والنقدية، ولم يمتد ليشمل خلق نمو حقيقي في المقدرة الانتاجية للبلاد، في القطاع الزراعي وفي القطاع الصناعي، وان التقدم الذي حصل في المؤشرات المالية والنقدية كان على حساب انفجار مشاكل أخرى، وأولها ارتفاع أسعار السلع والخدمات وتجميد الرواتب والأجور، وتراجع مستويات الخدمات الاجتماعية.. وزيادة نسب الاستغناء عن العاملين وانضمامهم الى الصفوف الطويلة للباحثين عن فرص العمل والاستخدام.

لا توجد حلول سهلة للبطالة منطلق صحيح لأي نهج يرمي الى وضع القواعد الأساسية المطلوبة في أي سياسات وجهود طويلة المدى تتطلع الى الخروج من اسار هذه المأساة. ولكن ذلك شيء، والتمسك بهذه المقولة كذريعة للوقوف ولعدم الحركة، أو لمحاولة تقديم حلول ثانوية وهامشية لمشكلة البطالة شيء آخر.

ويبدو، وباستثناء بعض القرارات الأخيرة التي أصدرها وزير العمل مؤخراً والرامية الى تنظيم سوق العمل الاردني، فان الاتجاه السائد في الحكومة يميل الى التهويل من موضوع «المغتربين العائدين»، والى الاعتراف بالمشكلة الكبيرة دون محاولة وضع برنامج كبير لحلها، وما زالت أطراف اجتماعية وسياسية مختلفة تتحدث عن «البطالة الهيكلية»، أو مسؤولية العامل الاردني الذي يتردد في قبول فرص العمل المتاحة في بعض المهن!!.

بطبيعة الحال فشلت مهمة اللجنة العليا لمعالجة البطالة التي شكلها مجلس الوزراء في شهر ايلول من العام الماضي لوضع تصور لمعالجة البطالة «خلال شهر واحد» بعد ان وضعت توصيات للحل بعيدة كل البعد عن واقع وأسباب مشكلة البطالة. واننا وبمناسبة عيد العمال العالمي، ومن منطلق ايماننا بوصول المشكلة الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للعاملين الى مرتبة الازمة الخطيرة، نطالب بضرورة سرعة التحرك لمعالجة ولحل الازمة الاقتصادية، ومن خلال عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشترك فيه، وتساهم في صياغة توصياته وقراراته الحكومة وأصحاب العمل والعمال على حد سواء.

أحمد النمّري



يتحدثون السيريلانكية
في شركة الفوسفات

● شركة مناجم الفوسفات الأردنية لا تعترف بوجود بطالة أردنية رغم التأكيدات من قبل رئيس الوزراء ووزير العمل والنواب والشارع الأردني، ودليل ذلك أن في مهنتي المراسل والبواب في الشركة جميعهم سيريلنكيون وهنود ولا تسمع منهم سوى كلمة «بابا مدير مش هون». لعلم ادارة الشركة العامل الأردني يتحدث العربية بطلاقة.

أخبار عمالية

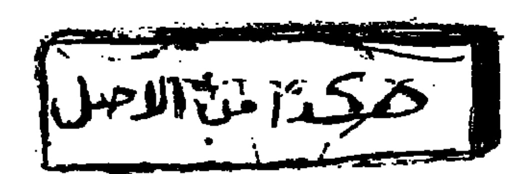
● في عوجان، وفي اجتماع مشترك بين اللجان النقابية والهيئة الادارية للنقابة العاملة للعاملين في الصناعات الغذائية نوقشت ميزانية النقابة والتقرير الاداري وبعض الاجراءات الادارية. في الاجتماع تقدمت اللجان النقابية من مصانع البيبسي كولا، وصناعات التعليب، وشركة الالبان الدانمركية، ومعامل تكرير ملح الازرق بورقة عمل تدعو الى تطوير النظام الداخلي للنقابة، وتطوير علاقة الهيئة الادارية باللجان النقابية بهدف تعزيز المشاركة الديمقراطية للجان والهيئة العامة في تسيير شؤون النقابة ومتابعة فعاليتها.

السيد منير العزب، رئيس اللجنة لعمال شركة مصانع التعليب يقول، بأن اللجان تطالب بمواقف اكثر جدية لدى معالجة بعض قضايا المفصولين، ويضيف الى ذلك قوله ان بعض اجراءات الهيئة الادارية غير مفهومة لدى العمال، والهيئة تمتنع لأسباب خاصة بها عن تقديم الايضاحات الموحدة للعمال، فيما تقوم بذلك بشكل فردي وعلى نطاق ضيق..

● بعد فصله، لاسباب تتعلق بنشاطه النقابي، وبعد توقف العمال عن العمل لعدة ساعات كخطوة احتجاجية، ومع تدخل النقابة العامة للصناعات الغذائية، ونائبي الزرقاء السيدان بسام حدادين وزياد ابو محفوظ، تمت اعادة رئيس اللجنة النقابية في شركة صناعة التعليب. العمال يقولون بأن اعادة العامل النقابي المفصول من شأنها تطوير العلاقة بين الشركة والنقابة بما يخدم اتطوير الانتاج واوضاع العاملين.

● في مصنع جبري للبوظة، يشكو العمال من الاجور المتدنية وطول ساعات العمل، بالاضافة الى غياب التأمين الصحي والاجور غير المثبتة في الكشوف، كما ان العمال مياومون بصرف النظر عن المدة التي تمضي على وجودهم في العمل.

من الجدير بالذكر التنويه الى حدوث نزاع عمل في المصنع المذكور مؤخراً بسبب فصل بعض العمال بلغ ذروته في توقف حوالي ٥٠ عاملاً عن العمل في الوردية الليلية، لقد انتهى النزاع الى عودة بعض المفصولين وتعويض البعض الآخر. مع عدم التدخل من قبل الشركة في مسألة تنسيب العمال للنقابة.



هكذا من الاصل

هل يكون هذا التحقيق صرخة في وادٍ ؟!

أطفال عاملون: العالم قاسٍ جداً والحياة تعيسة للغاية

صاحب عمل: لماذا نسأل ما دامت الحكومة «مطنشة»!

● عمان من سهاد العشي:

في الوقت الذي يحتفل العالم به باليوم العالمي للعمال ممجداً دورهم ومساهماتهم في صنع الرفاه الانساني، ومشدداً على ضرورة تأكيد حقوقهم رغم هدرها المتواصل في الكثير من بقاع الدنيا في هذا الوقت ترتفع اشارات استفهام موغلة في الغرابة والفزع!

انهم فلذات أكبادنا التي ـ لا كما ندعي!! ـ تسير في حقول الجمر تمتهن طفولتهم، وتنتحر البراءة في عيونهم من أجل حفنة دنانير يقطر القهر منها.

كانت ثمة صورة ما تقطن في الذاكرة حينما هممت باجراء هذا التحقيق، ولكن الصورة حينما فرغت منه، كانت محقا مما توقعت و ماتيوقع أي أمرىء ينشد رفاه الانسان وكرامته وحقه في العيش فقط، وألف فقط كانسان لا كأداة.

وهل هذا بكثير عليه...؟

التحقيق الذي بين أيديكم يجيب ـ وللأسف ـ نعم!!

رَجُل في السابعة!!

ترى ما الذي يقوى على فعله ابن السبعة أعوام الذي يثقل شوارع المدينة بخطواته المتعبة وهو يبيع (العلكة) للمارة مقابل نزر يسير من النقود.

ماذا تراه يفعل الطفل رائد حامد بهذا الزمن القائظ فهو ثاني أخوته، أمه تعمل خادمة عند احدى العائلات وأبوه سائق على خط سرفيس وعائلتهم لم يلتئم جمعها الا نادراً، فأفرادها لا يجتمعون في المنزل الا للنوم ومن يدري كيف يكون هذا النوم.

«أحياناً أعود للبيت وفي جيبي دينار أو دينار ونصف، يأخذهم والدي من أجل أن يصرف على البيت».

هكذا يقول الطفل رائد الذي غادر المدرسة بعدما أجبره أبوه على ذلك، ليدخل معترك الحياة فقيرا الا من براءته اذا كان ثمة براءة باقية.

أخرجوه من المدرسة.. لأنه مشاغب!

وفي مثل عمر رائد هناك عبدالغفور يونس كهربائي السيارات (ولا غرابة في اطلاق هذه الصفة عليه) الذي يقول عنه عمه:

«لقد أخرجته من المدرسة لأنه طفل مشاغب، حيث رفض استاذه بقاؤه في المدرسة»!!

الطفل عبدالغفور الذي يعمل والده تاجراً، والذي تعيش أسرته حالة مادية متوسطة وذو الأخوة الملتزمين جميعهم في الدراسة هو الآن فني كهربائي «كما يقال عنه» يتقاضى نصف دينار كل يوم ليصرف على أسرته وأخوانه الذين سبق وصف حالتهم، لا لذنب اقترفه هذا الطفل الا لكونه مشاغبا!!

١١ ساعة عمل!!

الطفل محمد الفران ذو الأربعة عشر ربيعاً أو ربما خريفا يعمل منجد سيارات، ورغم حالتهم المادية الجيدة يقول محمد «أنهيت دراستي حتى الصف الثاني الاعدادي وأعمل في هذه المهنة منذ ذلك الوقت من الساعة الثامنة حتى السابعة مساء» هكذا قال محمد وهو يكظم غيظا تخيلته لو خرج سيقول كلاماً بحجم كل آهاتنا ـ إخفاقاتنا المتواصلة في سبيل ان نكون بشراً أسوياء كباقي البشر!!

هرب قبل اللقاء!!

وينبغي الا أغفل عن ذكر ذلك الطفل الذي قيل لي انه يتجاوز السادسة من عمره والذي حينما حاولت ان أتحدث معه فر هارباً رافضاً «الادلاء» بأي شيء رغم ان هروبه قد «قطع قول كل خطيب» فكان ذلك ابلغ ما يمكن ان يقوله هذا الطفل الذي يعمل «تصوروا ذلك» ميكانيكيا يصلح العربات ويقدم الاستشارات لأصحاب السيارات وكأنه في الثلاثين من عمره، ولكن لماذا؟!



● طفولة ضائعة

● رجال قبل الأوان

سائد منهك

سائد فيصل طفل له من الأعوام اثنا عشر عاماً، أبوه موظف في بنك الدم، يعمل في (تجليس البودي) لم ينه دراسته الابتدائية من أجل ان يعمل مقابل خمسة دنانير أسبوعياً، رغم انه كما تقول بذلك حالته النفسية والجسمية يفقد ما يعادل آلاف الدنانير!

التقيت والدة هذا الطفل وتدعى السيدة سلوى فيصل «أم محمد» التي أخبرتني انها حاولت الكثير من أجل ثني سائد عن ترك المدرسة ولكن دون فائدة، ثم ذكرت ان لسائد أخا أكبر منه يعمل ميكانيكيا ويتقاضى سبعة دنانير كل أسبوع، فهل رأيتم لماذا ترك سائد دراسته؟!

استغلال بشع!!

طفل آخر لم يشأ ان أذكر أسمه خوفاً من ان يقوم صاحب العمل بطرده، يبلغ من العمر ١٦ سنة، يعمل في مصنع للشبس حيث يقوم بتنزيل وتحميل السكر والحمولات الثقيلة مقابل أجر شهري مقداره ٤٠ ديناراً.

يقول هذا الطفل «لقد كنت في شهر رمضان أعمل حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، بفعل وعود صاحب العمل الكاذبة بدفع أجرتي وتحسين وضعي» التي لم يتحقق منها شيء، فهو ـ يضيف هذا الطفل ـ يستغل صغر سني رغم مصنعه الكبير «والمعروف»، وكل ذلك من أجل تغطية أعباء الحياة التي وصفها هذا الطفل ذو البنية الشديدة الهزال بأنها «مقرفة وشديدة التعاسة»!!

لماذا نسأل.. والحكومة لا تسأل!!

ورغم جميع هذه الحالات التي يعجز الوصف عن رصدها، ورغم القوانين التي في بطون الملفات الرسمية والتعليمات التي تتفق عليها المؤتمرات والندوات والسفرات.

رغم ذلك كله يقول أحد أصحاب العمل الذين يكثرون من تشغيل هذه الحالات السابقة، انه «رغم ان القوانين تحظر تشغيل هؤلاء الأطفال الا انهم يعملون وبكثرة ولكن ـ هكذا أنهى حديثه معي ـ لماذا نسأل، ما دامت الحكومة لا تسأل»؟!!

موظفو محطة العقبة يطالبون الإلتحاق بصندوق التقاعد

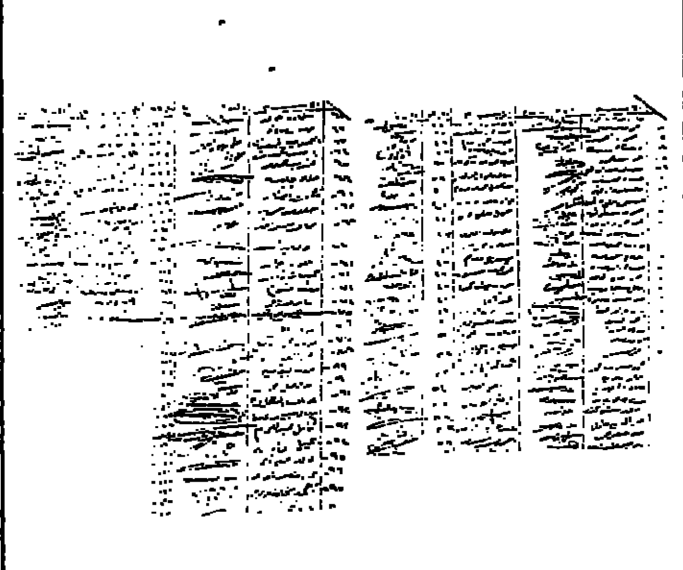
العقبة ـ الاهالي

رفع موظفو محطة العقبة الحرارية مذكرة الى مدير عام سلطة الكهرباء الاردنية موقعة من ١٢٠ موظفا في المحطة يطالبون فيها ايجاد الحلول السريعة لمطالبهم حول توضيح وضع موظفي سلطة الكهرباء الاردنية من نظام الخدمة المدنية والعمل على تطبيق هذا النظام على الموظفين بشكل كامل وليس جزئيا كما هو الحال الآن والذي يحتوي على عدة نقاط منها.

الالتحاق بصندوق التقاعد المدني واحتساب سنين الخدمة في السلطة هي خدمة مقبولة للتقاعد وان راتب الثالث عشر هو حق مكتسب للموظفين حيث ان نظام الخدمة المدنية لم يحرم احد من هذا الحق باستثناء موظفي الفئة العليا. وان الموظفين تابعين لتأمين صحي الدولة وليس لتأمين صحي خاص اخر. وانهاء تبعية الموظفين على هذا النظام لنظام الضمان الاجتماعي وبالتالي عدم خصم ضمان اجتماعي على الموظفين بالاضافة الى اخذ الموظفين لحقوقهم من صندوق الضمان الاجتماعي.

وكذلك العمل على ايجاد نقابة ممثلة لموظفي سلطة الكهرباء الاردنية او السماح لهم بالانتساب الى نقابة الكهرباء القائمة حاليا علماً بان سائقي السلطة ينتمون الى نقابتهم الخاصة بهم والمهندسين ايضا بينما لا يوجد نقابة ممثلة للفنيين. والعمل على منح الموظفين علاوة الموقع او ارجاع علاوة الجنوب التي كان يتمتع بها الموظفون وذلك لان معظم الموظفين ليسوا من سكان العقبة اصلا وان العقبة مدينة سياحية وان الاسعار مميزة عن باقي المملكة. وتحديد رسوم المبيت والمأكل التي تقرر خصمها من مياومات الموظفين المتسبين لدورة المحاكي في مركز التدريب الكهربائي والتي تبلغ خمسة دنانير عن كل يوم حيث ان معظم المتسبين لهذه الدورة بالاصل هم من سكان مدينة الزرقاء او عمان ولذلك لا بد من تحديد هذا القرار بالنسبة للراغبين في المبيت والمأكل في المكان المخصص في السلطة.

وكان قد رفعت في السابق مذكرة موقعة من قبل ٦٥ موظفا في سلطة الكهرباء تتعلق بدورة المحاكي وقد تم رفضها دون ايضاح الاسباب وفرض عدم التعاون مع الموظفين.



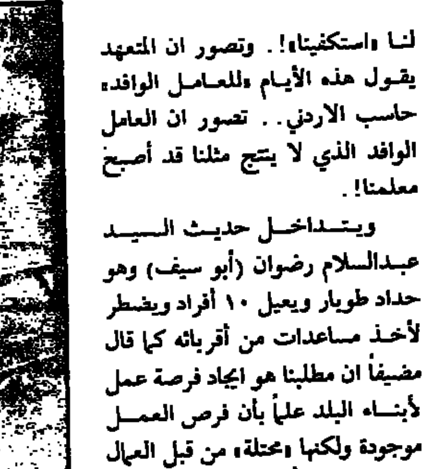
عمـال.. ينتظرون "لقمة العيش" على الرصيف

الوافدون يلتهمون فرص عمل "أبناء البلد"!

عندما سقط أحدهم من الطابق الثاني في العمل.. أحضر له المتعهد "رطلين سكر" ثم اختفى!

من يحمي عمال "اليومية"؟!

تحقيق: رائد صالحة



يتراكم عدد كبير من العمال يزيد عن الخمسمائة على جانبي شارع سقف السيل على شكل مجموعات متقاربة. تبدأ بالتجمع حوالي الساعة الخامسة صباح كل يوم للحصول على عمل يعيلون به أسرهم الفقيرة. وسرعان ما تقترب سيارات «بكب» قليلة تحمل متعهدين يحتاجون لعمال. ولكنها تذهب سريعاً الى رصيف الشارع المقابل الذي يضم عمالاً وافدين، ويختار «المتعهدون» بعضاً منهم، ثم يغادر وسط نظرات الألم والتعليقات المريرة المنبعثة من العمال الاردنيين، وهم يراقبون مشهد تقلص حجم مجموعات العمال الوافدين أمامهم بحسرة.

ولا تقف الأمور عند هذا الحد حيث يقول أحد المتعهدين بوقاحة وسخرية لمجموعة من العمال الاردنيين الذين كانوا يتحدثون عن معاناتهم اليومية «للأهالي» ـ الله لا يجملكو تشتغلوا ـ ثم غادر الشارع وهو يحمل في سيارته ثلاثة عمال وافدين بعد ان قال له أحد العمال بحدة «.. ولك.. نص عمان تعمرت على كتفي.. أخ..، خلاص صار فراطة ابن البلد!» ورغم ما يعبر عنه هذا المشهد الا انه لا يتجاوز حكاية لا تذكر من المعاناة التي يواجهها العمال الاردنيون وخاصة «عمال اليومية» الذين لا يمنحون أية حقوق.

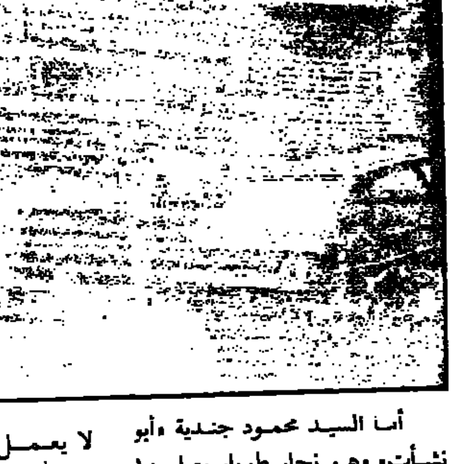
يقول السيد محمود صب لبن «أبو ابراهيم» ـ ٥٣ عاماً ـ وهو نجار طوبار يعيل ١٤ «نفراً» أصبت بورشة العمل قبل ٦ شهور حيث سقطت طوبة غليظة على رجلي وبقيت بعدها «قاعد» دون عمل ولم يتعرف عليّ المتعهد بل اكتفى بارسال «رطلين سكر»! ويضيف قائلاً وقد ارتسمت على وجهه خطوط حزينة.. جميع أولادي صغار وأكبرهم في الصف السادس وبصراحة لو لم أبحث عن «شغل» سنموت من الجوع.

ويخرج حديث «أبو ابراهيم» مبعثراً وهو يقول أريد أن أعمل عملية ولكني لم أجد «مصاري» للمستشفى.. أنا أستجر بيتا الآن.. وأقبل أي عمل لأعيل أطفالي أما ما يدعى مكاتب العمل فهي «كلام فارط».. عندما نذهب اليهم يقولون لنا «استكفينا»!. وتصور ان المتعهد يقول هذه الأيام «للعامل الوافد» حاسب الاردني.. تصور ان العامل الوافد الذي لا يتج مثلنا قد أصبح معلمنا!.

لا يعملون سوى يوم واحد في الأسبوع والجميع مهددون بالطرد من منازلهم!

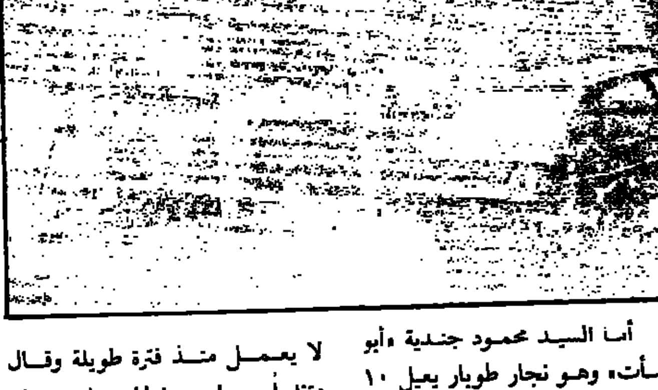
ويتداخل حديث السيد عبدالسلام رضوان (أبو سيف) وهو حداد طوبار ويعيل ١٠ أفراد ويضطر لأخذ مساعدات من أقربائه كما قال مضيفاً ان مطلبنا هو ايجاد فرصة عمل لأبناء البلد علماً بأن فرص العمل موجودة ولكنها «محتلة» من قبل العمال الوافدين علماً بأنهم يأخذون نفس الأجرة ولكن يبدو ان المتعهد ابن البلد يجب ان يقال له «أمرك يا بيه»!.

ويقول اننا نعمل يوماً واحداً في الأسبوع ولا نتقاضى غير ٦ دنانير لا نعلم لمن سندفعها.. لايجار البيت أم المواصلات أو مصاريف العائلة أو حتى للفلافل!. واضاف ساخراً.. هذا يضطر الأيدي العاملة الاردنية (لقطع الخلفة) وتحديد النسل.. يا رجل العامل الاردني غير موجود على وجه الأرض والطبقة العاملة مندثرة وليس هنالك أي قانون يحميها ولا نملك (نحن) صلاحيات أو ضماناً.. و«شخصياً» لو وجدت أي شركة بـ ١٠٠ دينار سأذهب اليها رغم اني معلم شغل ـ أعمل منذ عام ١٩٧١ ـ



أما السيد محمود جندية «أبو نشأت» وهو نجار طوبار يعيل ١٠ أفراد فيقول انه أصيب من العمل في عدة ورشات ووقع ذات مرة عن الطابق الرابع ولكن لم يتعرف أحد «عليّ» مشيراً الى ان ابن البلد أصبح يترجى الأجنبي (يقصد) العامل الوافد لتشغيله.

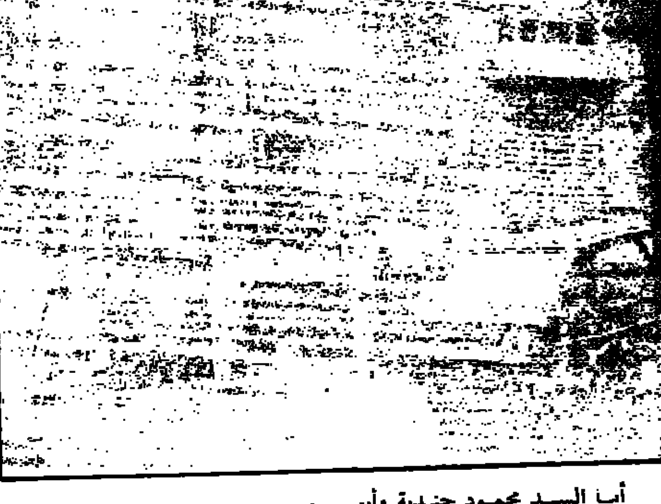
وتتكرر الحكاية.. السيد جمال نياض «أبو محمد» وهو حداد يعيل ٧ أفراد يقول ان مكتب العمل «كاذب».. ونحن بنحط مصاري على الفاضي للمكتب.. ورايح راجع على الفاضي.. كما أشار الى انه لا يعمل في الأسبوع سوى يوم واحد. أما السيد عمر أبو صفية ويعيل ١٢ «نفراً» فهو



لا يعمل منذ فترة طويلة وقال متندراً.. راح رمضان وجاء رمضان وأنا قاعد.. أين نقابات العمال ومكاتب العمل والحكومة!.

ويقول السيد محمود العبدالله وهو «كحيل حجر» اننا نعمل بدون عقد أو ضمان.. طردني محامي ذات يوم قائلاً لي ليس لك اثبات ولا يحق لك الشكوى رغم اني لي عنده (٤٥٠) ديناراً منذ أربع سنوات بدل عمل وقد قال لي أكثر من مرة «روح للحكومة خليها تشغلك..»!.

ويوضح لنا السيد علي موسى حرب «أبو موسى» وهو «قصير» يعيل ٧ أفراد ان مكاتب العمل تقابل العامل الاردني بالاهمال وهي تتغاضى



عن العمال الوافدين الذين يعملون مثلاً بعموم المهن الخاصة للبناء رغم انهم يحصلون على ترخيص عمل في الزراعة فقط كما ان مكاتب العمل لاتأخذ ثمن التصريح منهم كاملاً.

ويعمل عمال «اليومية» ما يزيد عن ٨ ساعات يومياً وعادة ما (يأكل) المتعهد عليهم ساعة الغذاء كما يقول «أبو موسى» ولا يعمل سوى يوم في الأسبوع. أما السيد أحمد وجيه فارس فقد اكتفى بالقول انه يعمل منذ ١٨ سنة ولكنه لم يحصل على تأمين أو أي امتيازات أو حقوق مثل بقية البشر!.

وأثناء حديثنا مع العمال خرج صوت حاد يصرخ.. يا عمي احنا مبسوطين.. مبسوطين كثير.. صحافة.. وما هي فائدة الصحافة..



وعندما استفسرت من العمال عنه قالوا بأنه عامل أصبح ينام في الشوارع من «قلة المصاري والشغل» وهو مصاب بحالة قهر كما علق أحد العمال مضيفاً وهو يعود الى الموضوع ان مكاتب العمل تطالبنا بشهادة خبرة.. ونسأل من أين تحضر شهادة الخبرة هذه ما دمنا نعمل (يومية).. أنا معلم بناء منذ ٣٠ سنة والان أحمل «العدة» على كتفي وأدور في الشوارع كما اني لا أملك ١٠ قروش الآن ثمن ساندويش.

ويتوزع عمال اليومية على عدة أماكن من أهمها سقف السيل ودوار الشرق الأوسط والمحطة وجبل عمان.

ويستيقظون في الرابعة صباحا للمجيء مبكراً الى السوق، ويبقى بعضهم حتى الساعة الثانية عشرة على أمل الحصول على عمل. وتذهب الغالبية الى بعض المقاهي الشعبية.

ويعمل غالبيتهم في أعمال البناء مثل نجاري الطوبار والحدادين والحجارين اضافة للقصيرة والبليطة.

ولا يتمتع عمال اليومية كما هو واضح للقراء بأبسط الحقوق العمالية اضافة الى مشكلة العمال الوافدين الذين يلتهمون فرصة عمل العمال الاردنيين، وقد أصيب عدد كبير منهم بأصابات خطيرة أثناء العمل.

ونعود لحديث العمال حيث قال عامل يدعى أبو مروان انه معلم قصارة منذ ٢٠ سنة وهو الآن مصاب بالقرحة اضافة الى اصابات أخرى في جسده من العمل وخاصة عينيه اللتين تحتاجان الى اصلاح بسيط «على حد تعبيره» لتعودان الى طبيعتها. وهو رب عائلة مكونة من ٤ أطفال اضافة لمسؤوليته عن أهله. أما عبدالله ابراهيم سعادة الشعلان «أبو جمال» ـ بناء حجر وطوب ـ فيقول متسائلاً.. هل تم بناء البلد على الوافدين؟!. ولماذا نخدم الوطن ثم لا نجد عملاً!.. ويتحدث أبو جمال عن حكايته الخاصة قائلاً.. أنا مدين بأكثر من الفي دينار (وفي رقبتي) ١٢ «نفراً» ماذا أعمل لهم؟!. واضاف مستكراً.. من ١٠ شهور «ما طقينا ولا طقة»!...

لقطات عمالية

كلمة السر «نزل الشفرات»

● مصنع للحقائب الجلدية في منطقة بيادر وادي السير يعمل به ٢٥ عاملاً منهم ١٨ عاملاً مصرياً يتقاضون راتباً شهرياً مقداره ٧٠ ديناراً و٧ عمال أردنيين يتقاض الواحد منهم راتباً شهرياً مقداره ٤٠ ديناراً والحجة ان العامل المصري مؤهل فنياً والأردني عامل يدوي.

● الغريب في الموضوع ان العمال المصريين لا يحملون تصاريح عمل من وزارة العمل تسمح لهم بالعمل بشكل قانوني في البلاد.

والاغرب في الطريقة الخبيثة التي اخترعها مدير المصنع من أجل التحايل على حملات التفتيش التي تقوم بها وزارة العمل على العمالة الوافدة، حيث يطلق أحد العمال كلمة السر المتفق عليها «نزل الشفرات» عندما يعلمون بوجود حملة تفتيش ويختفي العمال بدقائق معدودة وبعضهم يقفز من الشبابيك.

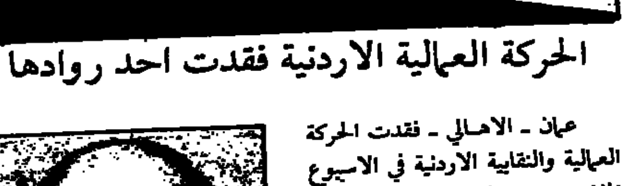
سرقة من وراء تصاريح العمل

● تصاريح العمل بالزراعة للعمال الوافدين رسومها المالية عشرة دنانير، أصحاب المصانع المتنفذين يحصلون على تصاريح زراعية لعمالهم مع أنهم لا يعملون بقطاع الزراعة، ولكن الرسوم المالية ترتفع لتصل الى ٣٠ ديناراً توزع على أهل الخير في الوزارة، علماً بأن رسوم التصاريح غير الزراعية ١٠٥ دنانير.

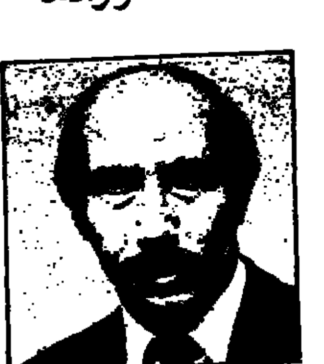
غش في مصنع ألبان

● كشفت مصادر مطلعة «للأهالي» معلومات حول أشكال من التسيب والغش تمارس في أحد مصانع الألبان بضواحي عمان حيث أكد المصدر أن المصنع يقوم بطبع تاريخ تعبئة غير صحيح على علب الالبان التي تطرح في الأسواق بحيث يقدم التاريخ يومين أو ثلاثة أيام عن موعده الصحيح لكسب الوقت في عملية التوزيع على المستهلكين.

ومن جهة اخرى أكد المصدر أن علب الالبان المسترجعة للمصنع والتي تنتهي مدة صلاحيتها في البقالات دون ان تباع، يقوم المصنع ببيعها مرة أخرى لاصحاب معامل تصنيع الجبنة والجميد بحيث يقوموا بخلطها وتصنيعها من جديد وتطرح بعد ذلك في الأسواق.



الحركة العمالية الاردنية فقدت احد روادها



عمان ـ الاهالي ـ فقدت الحركة العمالية والنقابية الاردنية في الاسبوع الماضي رئيس المجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن المرحوم محمد سميح اسماعيل الذي انضم الى الحركة العمالية الاردنية عام ١٩٦٩ وشغل منصب رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية منذ ذلك التاريخ. وتم انتخابه للمكتب التنفيذي عام ١٩٧٦، ومثل الاتحاد في عدد من مجالس الادارة وشارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية.

واقع الحركة النقابية العمالية في الأردن

المطلوب قانون عمل عصري وديمقراطي ليتلاءم مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد

أزمة الخليج قميص عثمان للتستر على تقصير النقابات

كتب اسامة الرنتيسي

واقع الحركة النقابية العمالية في الاردن يحتاج الى دراسة وافية مستندة الى عدة قضايا تفرض حضورها الحتمي على الدارس، جيش العاطلين عن العمل من يمثلهم ويحدد اتجاهاتهم، المستوى المعيشي المتدني للطبقة العاملة، قانون العمل الاردني ومدى انسجامه مع التحول الديمقراطي الجديد، قانون الضمان الاجتماعي ومستوى شموليته في تلبية حاجات العمال، الحركة النقابية العمالية ومدى تمثيلها للطبقة العاملة الاردنية.

واقع الحركة النقابية العمالية لا يفرح احداً بل يدعو الى المطالبة بالتغيير، الجمود المخيم على الاتحاد العام لعمال الاردن يحتاج الى انتفاضة حقيقية. نحن في «الاهالي» لا نفرض رأينا هذا على أحد، ذهبنا لجميع النقابات العمالية ووجهنا لهم سؤالا واحداً، ماذا قدمتم للحركة العمالية خلال العام الماضي وأهم انجازاتكم لنهديها للعمال في هذا اليوم الاول من ايار، عيد العمال العالمي:

● السيد عبدالحليم خدام رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لعمال الاردن رئيس الهيئة الادارية لنقابة عمال قطاع النقل الجوي والسياحة يقول، حاولنا في الدورة الحالية للاتحاد العام لعمال الاردن التأقلم مع الاوضاع الديمقراطية التي يعيشها الاردن وهذا تطلب منها تصويب اوضاع الحركة النقابية العمالية وقد تم تصويب بعض الاوضاع وقسم لا زال قيد العمل واخذنا بالتوجه نحو ايقاف الفصل الجماعي التعسفي وخاصة الذي برز بحجة كساد الاوضاع الاقتصادية بعد ازمة الخليج وبدء التعاون مع الضمان الاجتماعي والحصول على التأمين الصحي الشامل وقد تم الاتفاق عليه مع رئيس الوزراء، وعقدت عدة اجتماعات مع الضمان الاجتماعي من اجل تطبيق مبدأ التأمين ضد البطالة وهو احد بنود الضمان الاجتماعي، وعملنا بعد تفاقم ازمة البطالة على ايجاد حلول عن طريق تأهيل وتدريب العديد من المهنيين ليحلوا محل العمالة الوافدة خاصة عمال الغزل والنسيج والخدمات العامة والسياحة والطباعة.

وعلى صعيد التشريعات فاننا ساهمنا بايجاد قانون عمل جديد، وقد تمت صياغة مشروع القانون الذي جاء خادما للحركة العمالية. وعلى صعيد اخر شهدت الحركة النقابية نشاطا ملموسا فيما يتعلق بزيادة عضوية المنتسبين للنقابات العمالية وهذا يدل على وعي عمالي باتجاه التنظيم النقابي. اما على صعيد ازمة الخليج فقد كان للاتحاد دور ، اثد في دعم العراق الشقيق بجمع التبرعات والمساعدات الغذائية.

المصارف

● السيد حيدر رشيد رئيس الهيئة الادارية للعاملين بنقابة المصارف يقول: كنقابة عمالية عملنا على تحسين اوضاع العاملين في القطاع المصرفي والمالي والتأميني والدفاع عن حقوق عمال هذا القطاع، وقمنا بتمثيلهم امام اصحاب العمل ونجحنا في هذا الجانب الاساسي نجاحا كاملا حيث استطعنا ان نوقع العشرات من الاتفاقيات الجماعية مع ادارات المؤسسات وقد تم خلالها تعديل الاجور بشكل دائم بالقدر الذي يتلاءم مع الارتفاع المتزايد في الاسعار وعملنا على تعديل الانظمة المعمول بها في المؤسسات كانظمة التأمين الصحي والادخار والاسكان.

ويتمتع العاملون في هذا القطاع بافضل وضع وظيفي بالمقارنة مع العاملين بالقطاعات الاخرى، ونقف الان ضد حملات الفصل الجماعي ونقوم بتثبيت العاملين في وظائفهم داخل المؤسسات التي جرت فيها محاولات الفصل، ونتابع الان القضية المتعلقة باوضاع العاملين في البنك الاردني الكويتي وبنك كريندلز والمؤسسة المالية العقارية ريفكو.

الغزل والنسيج

● السيد فتح الله العمراني رئيس الهيئة الادارية للعاملين بقطاع الغزل والنسيج اكد ان اهم الانجازات التي نحققها الان تطبيق بندا انتخاب مجلس ادارة من العمال في مصنع الاجواخ لتطبيق صندوق توفير الاجواخ وعمال الغزل والنسيج ووقعنا اتفاقية مع شركة الصناعات الصوفية ومع قطاع المحيكات من اجل الالتزام بقانون العمل وتدريب العمال المستجدين وتنظيم استخدام العمالة الوافدة، وكسب عشرات القضايا بواسطة المحكمة الصناعية. ورفعنا مذكرة تتعلق بالوضع الاقتصادي وحماية الصناعة الوطنية والمساهمة في حل قضية البطالة. وتشكيل مجلس من عمال المصانع يضم ٤٠ عاملا وعاملة لمساعدة النقابة في متابعة قضايا اعمال هذا القطاع، واصدرنا بيانا خاصا لعمال المهنة لتشجيعهم على الانتساب للنقابة وعقدنا محاضرات لمناقشة قانون العمل والظروف الاقتصادية وكذلك اقمنا دورات للدفاع المدني وللحماية من الاسلحة الكيماوية واستحدثنا فرعا جديدا للتدريب على الصناعات النسيجية.

البناء

● السيد عبدالرزاق سعيد - نقابة العاملين بالبناء يقول: حدث نوع من الركود الشامل في قطاع البناء في اعقاب احداث الخليج وبرزت بطالة انعكست على انشطة النقابة وجهودها، وبالتالي عملنا على اعادة النظر في موضوع العمال الوافدين لتحل محلها عمالتنا الاردنية حيث رفعنا مذكرات لوزير العمل بهذا الشأن وبعد توقف حرب الخليج اخذت الامور منذ بداية هذا الشهر تعود الى طبيعتها ووقعنا اتفاقية مع اصحاب المصانع على ان يكون العمل عن طريق النقابة حيث اننا نعاني من ابتعاد عمال هذا القطاع عن نقابتهم بحيث لا يزيد عدد المنتسبين للنقابة عن ثلاثة الاف عامل في حين يضم هذا القطاع اكثر من ٢٥٠ الف عامل، وعملنا خلال ازمة الخليج على جمع التبرعات العينية والمادية للشعب العراقي للمساهمة في صموده وثباته.

الخدمات والمهن الحرة

● السيد احمد الخضري - نقابة الخدمات العامة والمهن الحرة يقول: من اهم انجازاتنا توقيع اتفاقية مع فندق بلازا حول زيادة اجور العمال وتحسين الاوضاع الصحية واقمنا احتفالا ضم اصحاب العمل والعمال وزعنا فيه هدايا ودروع لابطال الانتاج، وشاركنا في عدة مؤتمرات لرفع كفاءة العاملين في المهن المختلفة لصالونات الشعر والفنادق وكان العام الماضي قد اطلق عليه عام التدريب والتأهيل بحيث وصل عدد المشمولين بالدورات ٣٠٠ عامل، واقمنا دورات صحة وسلامة ودورة ثقافة عمالية وعملنا على تشكيل اللجنة العمالية الاردنية لمساندة العراق وارسلنا تبرعات عن طريق الشاحنات وشاركنا في الاحتفالات القومية والوطنية، وأولينا اهتماما خاصا بالمحافظات: اربد والزرقاء والعقبة والكرك، ونعمل على تسجيل جميع العاملين بالمهن الحرة وخاصة صالونات الحلاقة بالنقابة لتنظيم امورهم وقد جاءت استقالتي من المجلس التنفيذي للاتحاد لغياب القيادة الواعدة المخلصة لقضايا العمال وهمومهم وخاصة قضايا العمال العائدين بعد ازمة الخليج.

الكهرباء

● السيد وليد الخياط - نقابة العاملين بالكهرباء يقول: شهد عام ٩١ دورا هاما لعمال الكهرباء حيث اجتمعت الهيئة الادارية بعد مضي اكثر من ١٥ عاما ومارس العمال حقهم الديمقراطي داخل نقابتهم وناقشوا اوضاع النقابة الادارية والمالية واتخذوا عدة قرارات من شأنها تحقيق مطالب العمال واعادة الامتيازات التي سلبت منهم. وقد اشعرت ادارة شركة الكهرباء باضراب عن العمل يوم ١٥ آب لتحقيق مطالب العمال ولكن بسبب العدوان الاطلسي على العراق الشقيق وانشغال كافة الفعاليات الشعبية والسياسية والنقابية قررت ادارة النقابة تعليق الاضراب والتفرغ للتصدي للعدوان الامبريالي.

البتروكيماويات

● السيد عبدالرحيم الحاج حسن - نقابة البتروكيماويات - فرع الانتاج - يقول: حققنا على صعيد العمال مكاسب وزيادات سنوية بحد ادنى ١١ دينارا وبحد اعلى ٢٨ دينارا واستطعنا ان تحصل على راتب نصف شهر في نهاية السنة كموضوع اكرامية للعمال واقمنا حفل غداء لجميع العمال في الشركة على مستوى عال، ونعمل على حل جميع مشاكل العمال من قضايا نقل ومواصلات وتأمينات ونقوم سنويا بعمل رحلة للعاملين في النقابة بمناسبة عيد العمال الى احد مصايف الاردن، وقمنا في اعقاب احداث الخليج بجمع التبرعات للمساهمة في اعادة اعمار العراق والمساهمة في صمود شعبه وارسلنا قوافل تبرعات وما زلنا نعمل في هذا التوجه.

المناجم والتعدين

● رضا حسين حسن - نقابة العاملين بالمناجم والتعدين قال: بعد ازمة الخليج بدأ نشاط الشركة يعمل بمحدودية من ناحية المبيعات وهذا انعكس على اوضاع العاملين وبعد توقف القتال في الخليج عملنا على تحسين اوضاع العاملين وحصلنا على راتب انتاجي ١٠٠ دينار لكل العاملين اكرامية انتاج وحصلنا على مبلغ عشرة دنانير للفرد بحيث اصبحت علاوة غلاء المعيشة ٤٥ دينارا، وهناك ايضا تأمينات من ناحية المواصلات ونطالب حاليا بتعديل الرواتب الاساسية للعاملين.



مازن المعايطة

فوزي دوسو

التعليم الخاص

● السيد مازن المعايطة - نقابة التعليم الخاص - قال: نركز على تطبيق قرار المحكمة الصناعية بمساواة العاملين في قطاع التعليم الخاص بالعاملين بقطاع التربية والحصول على كافة الامتيازات وكذلك الاجور المتدنية في رواتب العاملين في رياض الاطفال وكذلك الحصول على راتب اجازة الصيف، ونعمل على مواجهة عمليات الفصل الجماعي الكثيرة وعندنا عقد موحد بالزام المدرسة التي تفصل اي مدرس بدفع مبلغ ٥٠٠ دينار للمعلم، وطلبنا من وزارة التربية والتعليم تنظيم لقاء بيننا وبين اصحاب المدارس الخاصة من اجل العمل على رفع رواتب المدرسين وعدم الانتقاص من أجورهم والتقيد بقرار المحكمة الصناعية.

راتب الصيدلانية ٣٥ دينارا

● السيد سالم حجازين - نقابة العاملين بالخدمات الصحية اشار ان نقابة الخدمات الصحية تمتاز بوجود اعداد كبيرة من العمالة الوافدة التي تغزو هذا القطاع وتعمل بالمستشفيات وكذلك سعة النقابة حيث تمتد من الرمثا حتى العقبة خلال المؤسسات الفردية الكثيرة وايضا الرواتب المتدنية في هذا القطاع ومع هذا فقد عملنا على توقيع اتفاقيات من اجل زيادة رواتب العاملين وتحقيق التأمين الصحي وتعديل الرواتب من ٤٥ دينارا وصلت الى ٦٥ دينارا والحصول على وجبة طعام وامكنة لاستراحة العمال وايضا راتب الشهر الثالث عشر وزيادات سنوية للعمال.

ولدينا الان مجموعة مشاكل نعمل على حلها منها قضية عمال مستشفى الجامعة الاردنية حيث يعملون في ظروف صعبة برواتب متدنية. وقمنا بلقاء وزير العمل من اجل بحث امور البطالة في مهنتي مساعدي الصيادلة والمختبرات وخاصة قطاع الفتيات حيث تستغل الفتيات بالعمل في الصيدليات براتب شهري لا يزيد عن ٣٥ دينارا

البلديات

● السيد احمد الشريدة - نقابة عمال البلديات يقول ان عمال البلديات هم عمال تنظيفات واكثرهم من الوافدين ولذا فان انشطة نقابتنا محصورة فقد حصلنا على علاوة بدل نظافة ١٠ دنانير وهناك زيادات سنوية واتفقنا مع امانة عمان على ايجاد ملابس صيفية للعاملين واستحداث بناية لتطبيب العمال وتسعى للحصول على تأمين صحي شامل للعامل وعائلته وفي الظروف الحالية لم نتقدم بمطالب لشعورنا بازمة البلد الاقتصادية وتوقف بعض الشركات عن العمل، وقد قمنا بدعم العراق وجمع التبرعات له.

السكك الحديدية

● السيد فوزي دوسو - نقابة العاملين بالسكك الحديدية قال: اوجدنا معهداً في سكة حديد العقبة يعمل على تدريب السواقين والمساعدين والفنيين الذين كانوا قبل ذلك يرسلون الى مصر من اجل التدريب وكنا نستعين بالفنيين المصريين مما رتب علينا مبالغ كبيرة، اما الان فان جميع العاملين في قطاع السكك من الاردنيين فقط وهناك ١٥٠ سائق قطار اردني ولدينا ورش عمل متقدمة ونستطيع اصلاح القاطرات واجراء الصيانة الكاملة، وكذلك الامر لعدد من المهندسين الهنود الذين كانوا يكلفون مؤسسة سكة حديد العقبة مبلغا لا يقل عن ربع مليون دينار اردني بدل اجور، والان لم يبق منهم احد.

التخليص

● السيد احمد محمد الكحيلي - نقابة العاملين بالتخليص قال: تضم النقابة ٢٨٠ عاملا قمنا بتحديد ساعات العمل في مركز حدود الرمثا والعمري من ١٠ ساعات الى ثماني ساعات وأقمنا دورات عمالية خاصة بمهنة التخليص بالتعاون مع مديرية الجمارك ونقابة اصحاب الشركات وعملنا على الحد من ارتداء اللباس الكاكي شبيه لباس الامن واعددنا مذكرة لوزير العمل ومدير عام الجمارك لتحسين اوضاع العاملين واصدرنا مذكرة لمعالجة قانون الجمارك المؤقت واقمنا دورة نقابية لـ٢٥ دارس من المخلصين وتحويل عشرة قضايا لم يتم توقيفها للقضاء، وازدادت نسبة العضوية الى ٢٠٪ من العام الماضي، وعملنا على استحداث لجنة نقابية جديدة للعاملين في قطاع التخليص.

الموانيء

● السيد صدقي الفقهاء - نقابة العاملين بالموانيء يقول تعرضنا نحن العاملين بقطاع الموانيء الى اكبر مضايقة في ازمة الخليج ومع هذا استطعنا ان نسلم من ايدي اصحاب العمل بدون حالات فصل او تخفيض بالرواتب او اي مضايقات اخرى وهذا عائد للنشاط الحقيقي للنقابة حيث استخدمنا كافة الوسائل الودية (والتهويشية والاحراجية) ان جاز التعبير بالضغط على اصحاب العمل من اجل عدم الاقدام على حالات الفصل والتعدي على حقوق العمال.

ونجابه الان تصريحات وزارة العمل ونقابة الملاحة حول ميناء العقبة ونقص الايدي العاملة منه في عملية تفريغ البواخر التي تحمل القمح للعراق والتلويح باستخدام العمالة الوافدة مع ان الاجور التي يتقاضاها العمال الاردنيون غير مشجعة وتحتاج الى تعديل حيث لا يتجاوز الراتب الشهري ٦٥ دينارا

ونجري ايضا محادثات مع مؤسسة الضمان الاجتماعي لتمكين العامل الاردني المفصول من الحصول على مكافأة مالية حيث يرتب اوضاعه الى ان يجد عملا جديدا.

الكتلة العمالية تطالب بتشريع قانون عمل عصري

عمان - الاهالي - اصدرت كتلة الوحدة العمالية الاردنية (عمال) بيانا بمناسبة عيد العمال العالمي القت من خلاله الضوء على الاوضاع الاقتصادية في البلاد في اعقاب احداث الخليج والعدوان الاستعماري على العراق الشقيق بحيث عمقت معاناة عمال الاردن وادت الى انخفاض مستوى معيشة العمال وذوي الدخل المحدود.

وذكر البيان ان الطبقة العاملة الاردنية عانت من شتى اشكال العسف والتردي من جراء استمرار السياسات الاقتصادية القديمة وممارسات اصحاب العمل المستغلين من صمت قيادة الاتحاد ومعظم القيادات النقابية الحالية وضعف دور وزارة العمل وغياب الرقابة وتفاقم مشكلة البطالة. والذين اقدموا على الفصل التعسفي الفردي والجماعي ومصادرة الحقوق والمكتسبات العمالية وفرض الاجور او تخفيضها ومحاولات الارتداد على الاتفاقيات الجماعية ورفض اجراء تعديلات على الاجور والتهرب من الضمان الاجتماعي وزيادة ساعات العمل دون اجر ومحاربة التنظيم النقابي ومعاقبة العمال بسبب الانتساب الى نقاباتهم. كل ذلك اسهم في وضع الطبقة العاملة في ظروف قاسية ومجحفة الامر الذي يضاعف من الحاجة لتوحيد الجهود من اجل وقف الظلم الواقع على عمال البلاد وانهائه.

وطالب البيان بالعمل على رفع الاجور والرواتب بما يتناسب مع ارتفاع الاسعار والغلاء، وربطها بسلم متحرك مع مؤشر غلاء المعيشة. ووقف كافة اشكال الاعتداء على مصالح العمال ومصادرة الحقوق العمالية وانهاء اجراءات الفصل التعسفي والتطاول للمكاسب والمزايا التي حصل عليها العاملون. والعمل على حل مشكلة البطالة باحلال العمالة المحلية بدل العمال الوافدين وخلق فرص عمل جديدة من خلال توجيه الاموال للاستثمار الانتاجي، واصدار قانون عمل جديد يلبي المصالح الاساسية للطبقة العاملة وعلى رأسها حق التنظيم النقابي لجميع العاملين باجر بما فيهم العمال الزراعيين ومستخدمي الدولة والتطبيق الشامل لقانون الضمان الاجتماعي وسائر تأميناته على الجميع وتوجيه اموال صندوق الضمان للمشاريع المفيدة للطبقة العاملة، وتشديد الرقابة على تنفيذ ارباب العمل لقانون العمل من حيث شروط الاستخدام والاجور والحقوق العمالية والاتفاقات الجماعية، ووضع برنامج وطني للانقاذ الاقتصادي يضمن توزيع اعباء الازمة بين جميع طبقات المجتمع ويعمل على تنمية قطاعات الانتاج ويعزز دعائم الاستقلال الاقتصادي ويعمل على تعميق مسيرة التحولات الديمقراطية في البلاد.

الاجراءات الاسرائيلية ضد الطبقة العاملة الفلسطينية

في أعقاب مجزرة الأقصى الشريف يوم ٨/ ١٠/ ٩٠، وسلسلة المجازر السابقة ضد أبناء شعبنا وأبناء طبقتنا العاملة الفلسطينية.. دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة كرد على الفاشية الاسرائيلية المنفلتة. على تصعيد حرب السكاكين ضد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين الصهاينة. وفي أعقاب هذا التصاعد، أقدمت سلطات الاحتلال على اتخاذ اجراءات قمعية وتصفية اتخذت طابعاً أكثر شمولية ضد طبقتنا العاملة الفلسطينية ومن أبرز هذه الاجراءات:

★ أولاً: وضع خطة للاستغناء التدريجي عن العمالة الفلسطينية واحلال المهاجرين الاسرائيليين الجدد محلهم. وفي هذا السياق أعلن وزير الاقتصاد الاسرائيلي ديفيد ماغين عن خطته التي تضمنت العناصر التالية:

١ ـ فرض غرامة لمرة واحدة بمبلغ خمسة آلاف شيكل على ارباب العمل الاسرائيليين، يقومون بتشغيل عمال فلسطينيين دون تصريح.

٢ ـ لن يتم ادخال نفقات حصول هؤلاء العمال على دورات مهنية كجزء من حسومات الضرائب.

٣ ـ تمتنع السلطات والنقابات عن تشغيل مقاولين فرعيين لديهم عمال من المناطق المحتلة.

٤ ـ يجب أن يتوقع المقاولون الذين يشغلون عمال فلسطينيين شطب أسمائهم من القوائم الرسمية للمقاولين.

واستجابة لهذه الخطة العنصرية أعلن اتحاد المقاولين الاسرائيليين عن نيته استبدال ما نسبته ٥٠٪ من العمالة الفلسطينية بأسرائيليين.

★ ثانياً: توزيع البطاقات الخضراء والممغنطة: على العمال الفلسطينيين يمنع حاملي البطاقات الخضراء من التوجه للعمل في المشاريع الاسرائيلية واقدمت سلطات الاحتلال على اعطاء نحو ١٥ الف عامل فلسطيني بطاقة خضراء.

★ ثالثاً: اغلاق المقرات النقابية: حيث تعرضت العديد من المقرات النقابية للاغلاق لمدد مختلفة وفي بعض المقرات تجاوزت الستين.

★ رابعاً: اغتيالات لقادة نقابيين ومحاولات لآخرين:

حيث تعرض العديد من مناضلي الطبقة العاملة الفلسطينية الى محاولات الاغتيال وفي مقدمتهم القائد النقابي الشهيد أحمد الكيلاني، ومحاولة اغتيال النقابي حسن عبدالرحمن عضو مجلس الاتحاد العام للنقابات.

★ خامساً: ابعادات واعتقالات:

حيث بلغت نسبة القادة النقابيين والعمال الفلسطينيين ٣٠٪ من المعتقلين والمبعدين.

★ سادساً: قيام الحركات الفاشية والعنصرية الاسرائيلية «كحركة كاخ» بشن حملة واسعة ضد عملية تشغيل المواطنين الفلسطينيين بحيث شملت هذه الحملات تهديد أصحاب مرافق العمل اليهودية بحرق محلاتهم وأرزاقهم.

★ سابعاً: في أعقاب حرب الخليج منعت سلطات الاحتلال نحو ١٦٠ الف عامل فلسطيني من دخول اسرائيل للعمل في المشاريع الاسرائيلية مما أدى الى اشتداد الضائقة الاقتصادية على طبقتنا العاملة الفلسطينية.

ومن أجل النهوض بطبقتنا العاملة الفلسطينية وقيامها بدورها الفعّال والناجز في تطوير الانتفاضة وتصعيدها فقد قدم الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية بقيادة القائد النقابي البارز عدنان الكيلاني مشروعاً تقييمياً لعمل الحركة النقابية الفلسطينية..

كتلة الوحدة العمالية الأردنية "عمال"
... ضوء في نفق النقابات ومحاولة لكسر الحصار عن الحركة العمالية

عندما طالب عمال شركة الالبان الدنماركية بزيادة في أجورهم رفضت ادارة الشركة مما أدى لاضراب عن العمل لمدة «٥» ايام أسفر عن حضور وزير العمل وقد لعبت كتلة الوحدة العمالية «عمال» دوراً رئيسياً في توحيد القاعدة العمالية ولجان الحراسة الضرورية للمصنع. وقبل اسبوعين لعبت كتلة الوحدة العمالية دورا رئيسيا في تحقيق ثلاثة مطالب من أصل خمسة. طالب بها عمال مصنع «البيبي كير» بعد أن تم التفاوض بين وزارة العمل ورئيس النقابة العامة.

ويعتبر نجاح كتلة الوحدة العمالية «عمال» في مصنعي الالبان و«البيبي كير» جزءاً من سلسلة انجازات ملموسة حققتها الكتلة التي ما تزال تحاول كسر التراكمات السلبية للحركة العمالية الأردنية، رغم أن الكتلة لا تطرح نفسها كبديل للنقابات.

يقول السيد ياسين زايد عضو المكتب التنفيذي للكتلة والهيئة الادارية لنقابة المطابع ان الكتلة ليست بديلاً عن الاطار النقابي وانما هي رافعة لتنظيم الحركة النقابية والعمالية باتجاه انتخاب ممثلين حقيقيين، ولكنها تعاني من تراكمات الأحكام العرفية في المرحلة السابقة ونظرة العمال الى الهيئات الادارية للنقابات وأحجامهم عن التنظيم داخلها لانها باختصار كانت مضادة للديمقراطية.

ويعتقد السيد زايد ان الكتلة قد ساهمت بتحقيق بعض المطالب العمالية حسب امكانياتها ممثلا بدور الكتلة في مصنع الشركة العربية للصناعات الدوائية حيث قامت الكتلة بدور اعلامي مساند لعمال الشركة بعد أن أحجمت النقابة عن تبني مطالبهم اضافة لدور الكتلة في اجبار لجنة السير على تحقيق مطالب سواقي سرفيس البارحة عندما تدخل نقابة السواقين.

ويرى السيد زياد الموتة (عضو الهيئة الادارية في نقابة المصارف) ان فترة القمع شهدت تداخلات عميقة في الحركة العمالية كما ان النقابات لم تمارس شيئا اسمه الانتخابات حيث كانت غالبية الهيئات الادارية مفبركة وكانت بعض الجهات تحاول تمييع النضال العمالي. ومع فترة التحول الديمقراطي تم فرز نوع من الاستمرار في ذات القيادات النقابية السلبية.

وقال السيد الموتة ان الكتلة تعاني من مأزق قانوني بحكم انها ليست مؤطرة قانونيا ورغم ذلك فإنها حققت انجازات عمالية جيدة مشيرا الى ان عمال الأردن يعرفون جيداً دور الكتلة اما اولئك الذي يجهلون دورها فأغلبهم من عمال البناء المشتتين.

أما السيد رمضان الشيخ قاسم من نقابة الخدمات الصحية وهو عضو هيئة ادارية في الكتلة فيقول ان برنامج كتلة الوحدة العمالية يستجيب لمصالح فئات واسعة جدا من العمال وتحسين مستوى المعيشة، ويساهم في الحركة النقابية في الأردن والتي تعرضت لتداخلات على مدار «٣» عقود.

وأوضح انه قد تم اجبار الحركة النقابية على الحركة بمسار محدد عبر أدوات تتداخل في هذا المسار لابعاد الحركة العمالية عن حركتها النقابية في فترات سابقة وقد أخذت الكتلة على عاتقها تغيير هذا المسار الذي رسم للحركة النقابية. والكتلة دعامة قوية من دعامات انهاض الحركة العمالية اضافة لدورها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وذكر السيد عيسى العبادي رئيس فرع نقابة المطابع والنشر انه يسعى من خلال تعاونه مع كتلة الوحدة وكل من يرفع المظالم عن الطبقة العاملة لتقديم امتيازات للطبقة العاملة وتطوير قانون العمل وحل مشكلة البطالة وايجاد تأمين صحي للعائلة.

وحضرت «الاهالي» جانباً من اجتماعات فرع المصارف التابع للكتلة وقد تضمن الاجتماع عرضا لحالة فصل تعسفي لعامل في أحد البنوك الأردنية وقررت الكتلة الوقوف بحزم الى جانبه ومتابعة قضيته على الهيئة الادارية لنقابة المصارف. وستعرض «الاهالي» حكايته في تقرير آخر.

وتم دراسة مشروع التكافل الاسري الخاص بدعم اسر شهداء وأسرى الأرض المحتلة. اضافة لذهاب وفد من الكتلة الى العراق الشقيق لتقديم ١٤ ألف دينار من الكتلة الى شعب وعمال العراق.

من جهة أخرى تحاول كتلة الوحدة العمالية «عمال» فتح الأبواب المغلقة لنقابة عمال البناء المشيدة بالأسمنت امام العمال حيث تقوم النقابة باغلاق أبوابها أمام المنتسبين عبر شروط الانتساب التعجيزية مثل «ضرورة دفع العامل مبلغ (٥) دنانير عند لحظة انتسابه رغم ان عمال البناء يمتازون بمستوى دخل متدني، ولذلك ستلجأ الكتلة لحملة اعلامية من أجل اقناع وزارة العمل بتسهيل شروط الانتساب لهذه النقابة.

السراج

يا ضحايا الهيمنة الأمريكية.. اتحدوا!

محمد قروب

● اليوم هو الأول من أيار

● واليوم هو عيد العمال العالمي

● واليوم تحيي الطبقة العاملة في المعمورة.. ذكرى الذين سقطوا في شيكاغو. وكل الذين سبقوهم وبقوا طي النسيان وأولئك الذين من بعدهم قضوا ضحايا الاحتكارات والرأسمالية وكارتلات الشركات متعددة الجنسية ومجمعات الصناعات العسكرية وبرجوازيات العالم الثالث المرتبطة بمراكز الرأسمالية وكل تلك التسميات التي راكمها نضال العمال عبر التاريخ.

وغدا مثل هذا اليوم المجيد حلقة أصيلة في سلسلة الحلقات الكثيرة والمضيئة التي يزخر بها تاريخ البشرية المكافحة ضد كل ما تشكله هذه الأقلية المترفة المجرمة عبر جشعها وأطماعها واحتقارها لكل الذين يصنعون لهم المجد والثروة والحياة الرغيدة..

واذ يغدو عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة والتبدلات الدولية العميقة (والمروعة ايضا) التي ميزت العقد الأخير من هذا القرن (الذي شهد ولادة وقيام أول دولة اشتراكية في التاريخ رفعت راية وشعار ديكتاتورية الطبقة العاملة).. نقول: اذ يغدو هذا العالم وكأنه على تقاطع حاد يصل حد الصدام للأسف، من شعار مجيد كهذا.. استطاع ان يجمع ويصعّد من نضال جماهير العمال الغفيرة في مختلف القارات بما فيها امريكا نفسها متجاوزاً العصبيات القومية واختلاف اللغة وتضارب الآراء..

يا عمال العالم اتحدوا..

.. فإن كل ما جرى ويجري لا يلغي سمو الشعار.. أهميته وضرورته.. واذا كانت التجربة الاولى قد فشلت ولم تحرز النجاح والأمل الكبير الذي انعقد عليها في تكريس حكم الطبقة العاملة وحماية مصالحها وتأمين حقوقها عبر اشاعة الديمقراطية وأنسنة العمل.. واذا كانت الاحتكارات الرأسمالية بقيادة الدولة الامبريالية الاولى قد استفادت من اخطائها و(أتقنت) تنفيذ بعض شعارات الاشتراكية وتراثها الانساني العظيم فيما فشل في تطبيقها (ورثة) الذين اطلقوا (المانيفستو) والذين وقفوا طويلا وناضلوا من اجل انتصاروتاميم هذا الشعار الاممي العظيم..

ازاء ذلك كله.. فان ما يجري الآن في العالم.. يؤكد ولا يلغي الحقيقة القائلة بأن الصراع لن ينتهي ما دام على الارض مُستغِل (بكسر الغين) ومُستغَل (بفتح الغين) وان الصراع لن ينتهي ـ رغم كل ما يقال ويشاع ويجري ترويجه ـ ما دامت الاقلية في الشمال تزداد غنى وتقدماً فيما اربعة اخماس البشرية الذين يسكنون الجنوب من الدنيا يعانون الفقر والجوع وتفتك بهم الامراض والاوبئة ويغوص مستوى معيشتهم عميقاً تحت خط الفقر.

والصراع بين الخير والشر سيستمر ويتصاعد ما دامت امبراطورية الشر الامريكية تقارف كل هذا البطش والغطرسة والتقتيل والتدمير المنهج لبنى وبيئات العالم الثالث.. مرة بدفن النفايات النووية وتارة بافتعال الحروب الاهلية وتأجيج الصراعات الاقليمية ودعم العدوان وامتصاص الثروات وتخريب اقتصاداتها عبر وصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واخرى عبر القيام بنفسها بالتدخل المباشر والعدوان المسلح كما حدث في حرب الخليج ضد العراق وما يجري يوميا على ارض الشعب الفلسطيني وفي افريقيا وافغانستان وامريكا اللاتينية.

واذ تتسع جرائم الامبريالية الامريكية (والاوروبية واليابانية) وتزداد.. فان المعركة مستمرة باساليب وطرائق مختلفة.. لكن الذي لن يختلف عليه احد ان الديمقراطية وحرية الشعوب في التنظيم وبخاصة الطبقة العاملة وتعددية الاراء في المجتمعات التي تسعى الى التحرر والانعتاق من الاستغلال والهيمنة والبطش الطبقي هي الخطوة الاولى على طريق الالف ميل الطويل الذي يبعدنا عن الالتحاق بركب الحضارة الانسانية تلك الحضارة التي تشيدها الطبقة العاملة بعرقها.. دمها ودموعها.. فيما ينعم بمردودها (وفائض انتاجها) الامبريالية واعوانها في العالم الثالث من وكلاء الشركات متعددة الجنسيات ومافيا المخدرات والتجهيل واساطين الغزو الثقافي واشاعة حياة النمط الاستهلاكي الذي يدمر في شعوبنا الانتماء ويذكي في نفوسنا الانانية والانتهازية وخيانة الوطن والتنكر لمصالحه المشروعة.

فيا ضحايا الهيمنة الامريكية ـ على اختلاف مواقعكم الطبقية واصولكم القومية ـ اتحدوا.. وكل عام وانتم بخير.

اتحاد عمالي موحد
مطلب الطبقة العاملة الفلسطينية!

تتعرض الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في المناطق المحتلة الى أقسى ظروف القهر والاضطهاد الطبقي والقومي من جراء سياسة الاحتلال الاسرائيلية الكولونيالية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني،

وتعتبر الطبقة العاملة الأكثر تضرراً جراء هذه السياسة العميقة التي تطال كل طبقات وفئات الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاطار تتكشف معاناة الطبقة العاملة والحركة النقابية حيث تشملها الاجراءات القمعية الاسرائيلية الأكثر عنفاً من سجن واعتقال وابعاد وقتل واغلاق للنقابات العمالية بالاضافة الى حرمان العمال الفلسطينيين من العمل، ويفرض عليهم الحصار وعدم التنقل تارة من خلال فرض البطاقات الممغنطة في قطاع غزة وأخرى من خلال البطاقات الخضراء وتصاريح العمل في الضفة الغربية. وتزايد الأوضاع الاقتصادية والمعيشية تدهوراً أكثر جراء ارتفاع تكاليف المعيشة وجدول الغلاء ارتفاعاً جنونياً..

ان هذه الظروف المأساوية التي تعيشها جماهير الطبقة العاملة في المناطق المحتلة وفي ظل غياب الاداة الكفاحية النقابية الموحدة تستوجب العمل من أجل استكمال وحدة الحركة النقابية في اطار اتحاد عمال واحد يضم في صفوفه كافة الاتجاهات والكتل النقابية التي تتشكل منها مجموع الحركة النقابية، خاصة وان الخطوة التوحيدية التي انجزت قبل أكثر من عام، لم تشمل عموم النقابات العمالية وخاصة الاتحاد العام الذي تقوده كتلة الوحدة العمالية برئاسة القائد النقابي عدنان الكيلاني. هذا من جهة ومن وجهة أخرى فقد ظلّت الخطوة التوحيدية التي شملت الاتجاهات الثلاثة الرئيسية حركة الشبيبة العمالية والكتلة العمالية التقدمية وجبهة العمل النقابي بالاضافة الى ممثلي الاتجاهات الأخرى ظلت هذه الخطوة كما أشرنا خطوة شكلية فوقية أشبه ما تكون بوحدة اتجاهات سياسية لا تجد تعبيراً لها في جسم الحركة النقابية وبشكل خاص في اطار النقابات العمالية ومجلس الاتحاد العام وإنحصرت تحديداً في تشكيل هيئة تنفيذية للاتحاد معزولة عن جسمها النقابي القاعدي.

وعلى هذا النحو لم تجد هذه الوحدة أي ترجمة لها في صفوف العمالة وفي قاعدة الحركة النقابية وهذا ما حذرت منه كتلة الوحدة العمالية حيث أكدت ان وحدة الحركة النقابية ليست خطوة فوقية تجري بمعزل عن قاعدة وجسم الحركة النقابية وتتم بمعزل عن تفعيل النقابات العمالية وتطوير دورها الكفاحي والنقابي ومن هذا المنطلق وبعد مضي أكثر من سنة كان لا بد من أعادة النظر في صيغة وحدة الحركة النقابية بما يلبي نهوضاً بدورها المنوط بها للدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم النقابية والمعيشية والوطنية في ظل الأوضاع المأساوية التي تعيشها جماهير العمال من جراء سياسات الاحتلال، القمعية، ولهذا فقد بادر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية برئاسة أمينه العام القائد النقابي عدنان الكيلاني الى مبادرة جديدة لتوحيد الحركة النقابية انطلاقاً من مسؤولية الاتحاد العام الذي يرأسه في المساهمة الجادة والعملية لانجاز وحدة نقابية كفاحية فاعلة تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها الحركة النقابية الفلسطينية في المناطق المحتلة. وقبل أن نتطرق الى هذه المبادرة لا بد من التطرق بشيء من الايجاز الى اوضاع العمال والحركة النقابية في ظل الانتفاضة.



نحو حركة نقابية كفاحية موحدة!!

لقد لاحظنا مما تقدم حجم الاثار الاقتصادية الخطيرة التي يلحقها اضراب العمال الفلسطينيين بالاقتصاد الاسرائيلي. حيث أصبحت الانتفاضة تشكل عبئاً كبيراً. فحسب التقديرات فان استمرار الانتفاضة سيزيد من تكلفة الاحتلال للاراضي الفلسطينية. ومن هنا تنبع أهمية استمرار وتصاعد الانتفاضة. ودعم ومساندة الطبقة العاملة كي تواصل دورها الريادي ـ الكفاحي في تقويض مقومات وجود الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة.

وهذا بات يستدعي ضرورة وجود أرضية واضحة للدخول في نقاش جدي شامل لضمان حل كافة المعضلات التي تواجه الطبقة العاملة والوقوف أمام الثغرات التي تواجه عمل الحركة النقابية ودورها على كافة الاصعدة ويرى الاتحاد العام لنقابات العمال بقيادة النقابي الكيلاني، أن الأسس الكفيلة بانجاز وحدة جدية لحركة الطبقة العاملة يجب أن تبدأ بما يلي:

الانشداد نحو الفئوية

ان فترة العمل السابقة لمشروع الوحدة التي أعلنها النقابي شاهر سعد في ١/ ٣/ ١٩٩٠ في القدس، والتي تم تغييب احدى الأطر الرئيسية في اطار الحركة النقابية «كتلة الوحدة العمالية» مما أبقى رسمياً وجود اتحادين على الأرض، بات هذا المشروع لا يحقق وحدة كفاحية للحركة النقابية وان تجاوز احد الاتحادات الرئيسية والتي تثبت نفسها على الأرض وفي إطار الممارسة العملية هو تعبير عن خلل صارخ في فهم الضرورة الملحة التي تمليها المرحلة وهذا يتطلب

الكف عن سياسة الانشداد نحو الفئوية والكسب الذاتي وتغليب المصلحة الوطنية العليا للشعب والطبقة العاملة عن أية مصلحة ذاتية والكف عن سياسة محاولة محاصرة أو ابعاد احدى الأطراف الأساسية التي تتمتع بامتداد نقابي عمالي وطني على مستوى الوطن. كون هذه السياسة لا تخدم الحركة النقابية ولا تخدم من يمارس هذا النهج لاثاره التدميرية على الانجازات الجماعية الممكنة عن وحدة حقيقية متكاملة للحركة النقابية.

تتمة
توزيع القوى العاملة في الأردن

بعد ثمارا في هذا المجال. وما زال يتوجب تطبيق الديمقراطية فعلا في علاقات العمل والتنظيم النقابي.

ونلاحظ ان ثمة ١٧ نقابة عمالية حاليا في الاردن مقابل ٣٣ نقابة لاصحاب العمل. والسبب ان اصحاب العمل مارسوا بحرية اكبر تنظيم انفسهم نقابيا وعلى اساس التوزيع الفعلي للمهن. بينما تم تقييد هذه الحرية بالنسبة للعمال والنقابات الموجودة يشمل بعضها قطاعات متباينة وهناك مركز للفروع واستحالته لانشاء فروع جديدة يقتضيها موقع العمل اضافة الى مركزية القرار في كل نقابة.

وثمة عاملون ليس واضحا الى اي نقابة يستطيعون الانتماء. اذ ان التسجيل في اطار نقابي يجب ان يتم عبر فرع محدد لنقابة محددة وهذه الفروع لا تغطي كل ميادين ومواقع العمل. وهذا الامر يمنع توحيد الطبقة العاملة بصورة فعلية كما يمنع توسيع الاطار النقابي ليشمل كل العاملين، ليس فقط في مجال الانتاج (المصانع) وانما في مختلف المجالات الاخرى.

وباختصار فان واقع الطبقة العاملة اليوم يتجاوز كثيرا واقع نقاباتها. وسوف يكون موضوع اعادة النظر بقوانين العمل والتنظيم النقابي احد الميادين الرئيسية لاختبار عمق التوجه الديمقراطي للمرحلة القادمة.

داعية سلام ألمانية للأهالي:
أنا مع العراق.. لأني ضد سياسة بلادي الخاضعة لأمريكا

اجرى الحوار:

عبدالرحيم اسعد

فقط نحاول ان لا نكون اغبياء، ونرى ان لزاماً علينا القول بأننا نعرف تماما ان الغربيين الذين لم يحتفلوا بدم العراقيين هم قلة قليلة وان هذه القلة اكتفت بعدم المشاركة العلنية «بالبراموني» الغربية احتفاء بتدمير العراق وذبح ابنائه، في حين يعلم الله حقيقة نوايا المحتفلين وعباقرة الاسترضاء الذين ادخروا فرحهم لحين استكمال الذبح من الوريد الى الوريد او من الخليج الى المحيط.

احد الوجوه التي التقيناها هي الآنسة سيلكا هوتمان عملت ضمن بعثة دولية للسلام في الخليج حيث سافر اعضاء البعثة وبقيت وحدها في الاردن. سألناها عن الهدف من بقائها هنا فأجابت بأنها لم تنه مهمتها بعد.

★ وحول نشاطات الفريق في هذه المرحلة قالت:

- لم اعد عضوا في فريق السلام فقد قررت الانفصال عنه لأننا كنا مطالبين بالتزام الحياد في هذه الحرب. ولأن لي رأيا خاصا فيما يتعلق بتلك الحرب بل لأني ضد تلك الحرب وضد السياسة الامريكية في المنطقة فلقد آثرت الانفصال ومتابعة عملي بنفسي، حيث اعكف حاليا على عمل جولة في الوطن العربي اشرح فيها مدى الوحشية التي تعرض لها العراق. حيث كنت هناك من الفترة الواقعة ما بين ٦/١/١٩٩١ وحتى ٣٠/١/١٩٩١. وقدر لي أن اشاهد المجازر المرعبة التي نجمت عن قصف طيران الحلفاء على المدن والقرى العراقية. وكتبت تقريرا خاصاً ضمنته شريط فيديو يصور فظائع الحرب. وانوي تسويقه في العالم العربي. على ان يرصد ريعه لدعم العراق.

★ الاهالي: ولكن العرب هم الذين ذبحوا. فهل تعتقدين انهم سيقبلون على مشاهدة دمائهم اليس من الأولى عرض هذه الحقائق على الشعوب الغربية الفرحة بدمار العراق؟!

- بالطبع انوي عرضه في اوروبا اضافة لنشر مذكراتي ومشاهداتي الأخرى.

★ الاهالي: انت الآن في الاردن منذ ثلاثة شهور فهل تعتقدين ان الشعب الاردني بحاجة لمن يشرح له حقائق الوضع في العراق؟

- لقد اقتنعت بأن عليّ ان اسوّق اعمالي في اوروبا وامريكا خاصة وانني اعلم تمام العلم بأن العقلية الغربية التي ترفض الاستماع الى اصوات العرب مهما كانت صادقة ومخلصة، يمكنها ان تسمع لي كوني اوروبية أجيد التحدث بلغة قريبة من الذهنية الغربية. وآمل ان انجح في مسعاي خدمة لقضايا الحق والعدالة ودفاعا عن العراق.

★ الاهالي: ماذا تقولين في الصراع العربي الصهيوني؟

- أنا اعتقد ان اسرائيل كيان مصطنع ولا يحق له ان يستمر في الوجود على ارض فلسطين.

صحيف...

التسوية وما بعدها

يحيى أبو غنيمي

● الذين اعتقدوا ان حرب الخليج ستحرر فلسطين ينكفئون الآن الى النقيض ويذهبون الى القول بأن الأمر لن يصل عند الحد الذي وصلت اليه الامور الآن، ولكنهم يبشرون بمزيد من الانقسامات والانشقاقات الفسيفسائية على مستوى العراق والوطن العربي. فاما الحلم الكامل الناجز واما الهزيمة الساحقة المحققة.

● وهذا النوع من التفكير الذي لا يستطيع إلا أن يرى معادلة (ابيض أو أسود) هو اخطر انواع التفكير لانه، ببدائيته وهشاشته لا يستطيع ان يفهم ان هناك اموراً أخرى وألواناً أخرى بين الانتصار المطلق او الهزيمة المطلقة أو بين الأبيض والأسود.

● ويقيناً أن التسوية القادمة (وهي بالمناسبة قادمة لا محالة) هي فعل وسيط بين النصر والهزيمة.

ذلك اننا كعرب لا نستطيع القول اننا انتصرنا، لكننا في نفس الوقت لم ننهزم هزيمة ساحقة ماحقة، لأنه لو حصل هذا لما كلف المستر بيكر خاطره للحديث مع الاطراف العربية والفلسطينية المعنية لأنه لو انتصر بالمطلق لاكتفى باملاء شروط وكفى الله الاميركان شر التفاوض والأخذ والرد.

● إذن نستطيع القول اننا كعرب حققنا قدراً من الحضور في المعادلة الدولية وان كان هذا الحضور متواضعاً وقد يتراوح بين ١ - ٥٪ من واقع ميزان القوى. وبهذا القدر الضئيل نسبياً نحن نعيش ونتنفس ونستمر في البقاء.

● اما التسوية فليست علامة على الهزيمة المطلقة وانما هي علامة على دخولنا لحم التاريخ والجغرافيا مجدداً وان كان بنسبة متواضعة.

● والتسوية لا تعني انتهاء الصراع وانما تعني بالضبط وقف الصراع بالسلاح ليبدأ الصراع الآخر: الاقتصادي، السياسي، الثقافي، الاعلامي،.. الخ.

فالتسوية ليست إلا البداية لصراع من نوع جديد تستخدم فيه كافة الوسائل ما عدا السلاح.

● لقد اثبت العرب قدراً من الحضور العسكري والآن عليهم ان يثبتوا قدراً من الحضور المدني والحضاري وهذا هو التحدي الحقيقي مع الغرب وعبر اسرائيل.

فهل سيثبت العرب قدرا أكبر من الحضور.

هل سيثبتون وجودهم في معركة العقول والتخطيط؟

هذا هو التحدي الحقيقي.

وما عداه لم يعد إلا باطلا وقبض الريح.

تتمات

ماذا بعد

السياسية الأخرى واليسارية على الخصوص، حيث انسحب ذلك الخلاف (والذي كان اكبر من مجرد خلاف، إذ وصل الى حد القطيعة والعداء) على العلاقة بين الحكومة والزعامات الكردية، كما ساهم الخلل في تطبيق الاتفاق، لاحقا، واعادة توزيع السكان الاكراد خارج مناطقهم الاصلية، ساهم ذلك في تأجيج الخلافات، التي اذكتها التدخلات الاجنبية، الايرانية والامبركية آنذاك.

ومع كل ذلك، فإن الحكومة العراقية، لم تتخل رسمياً وبأية صورة من الصور عن ذلك الاتفاق، الذي كانت تعتبره دليلاً على حسن نواياها تجاه الاكراد، وخاصة بالمقارنة مع الوضع الذي يعيشه الاكراد في كل من تركيا وايران. وكذلك هو الحال مع الزعامات الكردية، التي لم تنتقص بدورها من اهمية ذلك الاتفاق، بل واعتبرته على الدوام، تحقيقاً لمطامح وطنية مشروعة في اطار الوطن العراقي الواحد، وبالتالي مكسباً يستحق التمسك به.

وقد جاءت التطورات الخطيرة خلال الشهرين الماضيين، لتقود الى ادراك الحاجة لاحياء ذلك الاتفاق، وهو أمر أجمعت عليه الحكومة والمعارضة معاً. وقد استشعر الطرفان معاً ان المصلحة الوطنية، مصلحة بقاء الوطن موحداً، وكف يد التدخلات الاجنبية تقتضي احياء ذلك الاتفاق وتجديده، والعمل على تصفية المشاكل العالقة، كاطلاق سراح الاسرى والمعتقلين، ويبدو ان هناك قضايا ما زالت موضع بحث، ومنها تحديد حدود مناطق كردستان، وما اذا كانت تشمل منطقة كركوك الغنية بحقول النفط. ومنها مسألة الضمانات الدولية التي يطلبها وفد المعارضة. وهي نقطة خلافية ذات شأن كبير. اذ ان اقرارها دونما تحرر كاف، قد يسمح باستئناف التدخلات الاجنبية، ويهدد بانتقاص السيادة الوطنية، بما يعني عمليا الاقرار بشكل من اشكال تقسيم البلاد، وان بصورة مخففة ملطفة تحت رعاية الامم المتحدة مثلاً. علماً بأن مهمة المنظمة الدولية ينبغي ان تقتصر على تقديم القوت والمعونات ذات الطابع الانساني، في هذه المرحلة.

وكيما يسري الاتفاق، ويدخل حيز التطبيق، فانه يحتاج الى بناء الثقة المتبادلة، حسب التعبير السائد هذه الايام في منطقة الشرق الاوسط!. ومن ذلك أن يعلن الجانب الكردي، انسحابه من الترتيبات الاجنبية الجاري وضعها هذه الايام، في الشمال، وان ينبري للمطالبة بانسحاب القوات الامبركية والبريطانية والفرنسية. وأن توافق الزعامات الكردية وضمن جدول زمني معين، على اجراء انتخابات. وذلك لحسم مسألة القيادة الكردية، وبصورة ديمقراطية، ومنعاً للمنازعات والتدخلات التي قد تهدد الاتفاق، وكذلك دفعاً للانقسامات التي قد تنعكس سلبا على الاتفاق.

تلك هي بعض الضمانات الرئيسية، لتحويل الخطوب الهامة والحيوية جدا، الى واقع يجري تكريسه وصيانته وتطويره، بما يضع حدا لهذه المشكلة القديمة المستجدة، التي استنزفت الكثير من طاقات العراق والعراقيين جميعا، بمن فيهم الاكراد انفسهم. على ان الضمانات أيا كانت، لنجاح الاتفاق وتطبيقه، لن تكون في النهاية ضمانات خارجية. وتجربة الاكراد الطويلة في التحالف مع اطراف خارجية، لم تجر عليهم سوى المعاناة والآلام. أما الضمانة الجوهرية والأبقى، فهي المشاركة في بناء الحياة الوطنية في العراق، جنبا الى جنب مع جميع العراقيين. والاساس في ذلك، هو اشاعة الحياة الديمقراطية. كما تعبر عن ذلك قناعات المسؤولين العراقيين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة د. سعدون حمادي. ويحسن الاكراد صنعا عندما يعتبرون ان الديمقراطية، هي بحق الضمانة الجوهرية والأبقى. وفي ظروف بلد، كالعراق الشقيق، فإن منح الاكراد، كأقلية قومية، حقوقهم السياسية القومية والثقافية، ضمن اطار الوطن العراقي الواحد الموحد، وعبر حكم ذاتي مستقر وغير منقوص، يعتبر من الشروط والعوامل الاساسية، لاشاعة وممارسة الديمقراطية.. كما ان النضال المشترك بين العراقيين جميعا، وبقيادة نظامهم الوطني، لانهاء التدخل الأجنبي النظ، يعتبر بدوره، مدخلا رئيسيا، لاستعادة السيادة الكاملة للبلاد، واجلاء الغزاة الاجانب، ومنع سائر أشكال الضغوطات والتأثيرات الخارجية، التي تستخدم الأكراد كورقة سياسية، وتتاجر بآلامهم ومعاناتهم، من اجل زعزعة اوضاع البلاد الداخلية ووضع البلاد امام المجهول.

تتمات

فضاء آخر

حالة تحقيق «السلام الاميركي» ذلك ان السلام عندئذ، اقصد السلام الاميركي سيكون حكما ابديا بالجلد.. او بالمعاناة.. تماما مثل سيزيف الذي حكمت عليه الآلهة ان يدحرج صخرة من قمة الجبل الى قاعه، ثم يعود ليحملها من جديد ويصعد بها الجبل، ثم يلقيها الى القاع، ويعود ليحملها حتى يلقى حتفه!! كذلك هو السلام الاميركي، الذي لا يمكن ان يفضي الا الى الجحيم.

ربما يتساءل بعض اولئك الذين يتشدقون بالواقعية: وما هو البديل بعد استفراد الامبريالية الاميركية بالعالم وهيمنتها على المنطقة، واخراج العراق من المعادلة السياسية في الشرق الاوسط؟

وانا اجازف وأقول: ان البديل هو في وقفة عربية حازمة والعودة الى قرارات قمم الرباط بشأن القضية الفلسطينية، وعدم القبول بالامر الواقع الاميركي، اقصد عدم القبول بالسلام الاميركي، الذي هو في الاساس «السلام الصهيوني».

تقييم سوري

في طروحاتهم. وفق رأي محدثي لانهم ضدها فالرئيس الاسد قال لبيكر هذه أرضنا لن نتنازل عنها واما مسألة السلام تعاقدية.

وفي الجولة الثانية حمل بيكر فكرة المؤتمر الاقليمي وهنا حصل تعارض. القضية بالنسبة للسوريين ان يكون هناك مؤتمر سلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة الخمسة الكبار وليس عبارة عن جلسة افتتاحية تعقبه مفاوضات ثنائية، وهم يميزون بين مؤتمر يتم على اساس توافق اقليمي وبين مؤتمر يتم على اساس الشرعية الدولية تخرج عنه ضمانات. وهم قلقون جدا تجاه هذا الموضوع لانهم يرون امريكا تسير بهذا الاتجاه (الاقليمي) ومصر ليست ضده ولديهم خوف من ان تتبنى السعودية والخليج هذا الموقف ولديهم خشية من العزلة. ويرون من المهم جدا ثلاث قضايا:

١ - تثبيت ما اتفق عليه الثمانية في دمشق اي المؤتمر الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني دون تحديد هذه الحقوق بدقة.

٢ - تعزيز الدور السوفياتي

٣ - تعزيز دور اوروبا وفرنسا.

فيما يخص القضية الفلسطينية طرح بيكر في الجول الثانية انتخابات لادارة ذاتية وبعد ثلاث سنوات يبحث حل نهائي. م.ت.ف. مشطوبة. وقال بيكر ان هذا ايضا رأي العرب

سوريا بالمقابل تحدثت عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة: حق تقرير المصير. السوريون يصمتون عن موضوع التمثيل لاسباب يقولون انها مرتبطة باستعادة وحدة م.ت.ف

هم ضد وفد فلسطيني اردني مشترك. يرون الوضع صعبا ويريدون وفدا عربيا يحمل هذا الوضع الصعب: تضامن عربي. ولذا هم منفتحون ايجابيا على الاردن. في لقاء الرئيس الاسد مع الملك حسين كان تأكيد الاسد على عدم انفراد الاردن بموقف ويجري الكلام بشكل ما عن تشاور سوري اردني فلسطيني.

هم منفتحون على ليبيا. يعتقدون ان علاقاتهم ليست سيئة مع اليمن والمغرب.

اما في الجولة الثالثة، فان المراقبين يرجحون ان السياسة السورية لم تتثن حتى الآن من خطها المرسوم، ويمكن ان تؤدي الى اتخاذ بعض المواقف المرنة ولكنها لم تسلم. فالوضع شديد الحساسية خصوصاً وان المدافعين عن المؤتمر الدولي للسلام يتضاءلون على الساحة الدولية ويجري البحث حاليا عن حلول وسط.

ويقول المراقبون ايضا ان العامل الاكثر حسما هو موقف م.ت.ف. والثبات على القرارات التي اتخذها المجلس المركزي الاخير بالقاهرة.. ومسايرة سوريا في تسهيل التحاق بقية فصائل م.ت.ف وفي مقدمتها الصاعقة الى صفوف المنظمة وهيئاتها.

حياة الدكتور

ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السلطات الكويتية الى الافراج عن الدكتور خورشيد وكل المعتقلين الفلسطينيين في الكويت. أو ابراز أسباب اعتقالهم والسماح لمحامين عرب بتولي أمر الدفاع عنهم. وتؤكد الجبهة الديمقراطية من جديد ان أوضاع الجالية الفلسطينية في الكويت مثار قلق واسع ومستمر. وهو ما أكدته تقارير المؤسسات الانسانية الدولية، مما يستدعي تحركا جدياً من الهيئات العربية والدولية المعنية ومن القوى الديمقراطية الكويتية لوضع حد لهذه المأساة الجديدة التي يعيشها جزء من الشعب الفلسطيني.

فاتحة الأهالي

الاساس وكل من اخطأ بذلك ضاع.

●● وكذلك هي الديمقراطية في الحياة الاجتماعية.. لانها تقضي على كل الاختصاصات في حياتنا حتى على صعيد الاسرة.

● ما الذي حدث في اوروبا الشرقية؟!. ما حدث هو ان الشعب قد قرر ان يشارك في الحكم ونزل الى الشارع مطالبا بالديمقراطية.. وكذلك حدث في الاردن.

● في الوطن العربي قضية الديمقراطية هي القضية الاولى.. وبسبب الانجازات التي تحققت في الجزائر وتونس فاليمن فالاردن رأت امريكا انها مجبرة على التدخل قبل ان «تستفحل» الديمقراطية ويعود العالم العربي للنهوض ماردا من جديد.

● نعم الديمقراطية هي الحل. ولاولئك المتشائمين اينما وجدوا نقول ان هذا ليس عصر امريكا، ولا عصر تراجع الماركسية. وليس عصر الخزعبلات الغيبية. انه عصر الديمقراطية. فاستبشروا.

المثقف والسلطة.. اقتراب أولي

عبدالله رضوان

يلاحظ المراقب للمثقفين العرب ولدورهم في حياة مجتمعاتهم تراجعاً وتهميشاً ملحوظاً، بل ويبدو مقصوداً، مما يترك أثراً واضحاً على حضور المثقفين العرب، وعلى تواجدهم كماً وكيفاً، ذلك أن المثقف هو حالة اجتماعية لا تُبنى إلا في ظروف انسانية إيجابية تتيح إجتراح الرأي والرأي الأخر، وتتيح توفير ظروف عامة وخاصة معاً تساعد المثقف على أن يكون، ولكن غياب الديمقراطية عن السلطة وممارساتها في الواقع العربي، وسيطرة أحادية وجهة النظر على مجمل المسار الرسمي العربي - باعتبار السلطة هي الوحيدة التي تملك الحق والرأي الصواب قدر امتلاكها لسلطة القمع، وسلطة التمويل - قد أديا الى صعوبة نشوء المثقف العربي ذاته، بله صعوبة القيام بدوره الانساني، وبخاصة وأن المثقف عموماً، هو صاحب موقع وموقف خاصين به، يضعانه على يسار السلطة على الدوام، اللهم في ظروف المجتمع الديموقراطي، الذي يظل المجتمع الوحيد القادر على إعطاء الفرد - مهما كان موقعه وموقفه - دوره وحريته، في الفعل، وفي الخطاب معاً.

إن سلطة القمع بطبيعتها هي سلطة مُغْلقة، تحارب الوعي، بالتالي تحارب الثقافة والمثقفين، وإذا وجد عدد منهم عندها، فإنها تبدأ عملية التدجين الذي يأخذ مسارين في الغالب، أحدهما أو كلاهما معاً، مسار القمع ورفع العصا الغليظة التي تصل درجة النفي الاجباري أو شبه الاجباري من المجتمع، ولعل نظرة الى نزوح أعداد كبيرة من مثقفي مصر بعد عقد اتفاقيات كامب ديفيد مع العدو الاسرائيلي يمثل تجربة واقعية على مثل ذلك. أما المسار الثاني فهو مسار يعتمد فلسفة شراء المثقف، عن طريق الترغيب والترهيب بالمال.

الذي يزداد دوره - أي دور المال - شراسة في ظروف الضائقة الاقتصادية

وفي ظروف المجتمع الاستهلاكي وقيمه، وهنا يصبح المثقف في حالة موافقته مجرد بوق للسلطة ومبرر لأفعالها، ولعل تجربة أزمة الخليج وما لعبته سياسة - البترودولار. على عدد من الكتاب العرب ما يعطي مؤشرا واقعيا لتأثير سياسة الشراء. ولدور النقد في تزييف المثقف. وتزييف دوره في كشف الحقيقة وفي تكوين موقف ملتزم بالانسان وقضاياه وهمومه.

وهكذا يقف المثقف - في عالمنا العربي وفي دول العالم الثالث - بين مطرقة العصا الغليظة وبين سندیان النقد وإغرائه ليصبح إما عضوا مدجّنا في آليات السلطة. وإما مطاردا في خبزه وحريته وحياته اذا رفض التدجين.

وهنا تتقدم التجربة الديموقراطية لتكون الاطار الصحيح الذي يستطيع فيه المثقف أن يكون نفسه، وأن يمارس دوره الصحيح من خلال موقع يختاره بحرية، وموقف يتبناه بوعي. ليصير عين الشعب وروحه الوثابة لما فيه مستقبل شعبه وقضيته.

أي أن علاقة المثقف بالسلطة خارج النظام الديمقراطي هي علاقة سلعيّة بحتة، بحيث يلتغي دور المثقف الاجتماعي/ السياسي/ الحضاري وليصبح إما جزءاً من سلطة القمع ذاتها، بوقا هتافا لها، أو منبوذاً مدحوراً يُطارد رغيف خبزه فلا يجده.

من هنا فإن على المثقفين العرب أن يكونوا المدافعين دوماً عن الديموقراطية، والمنظرين لها، لأنها الضمانة الوحيدة لهم في مواجهة القمع.. في مواجهة السلطة.. سلطة القرار الواحد.. والرأي الواحد.. والخيار الواحد..

القمر

قصيدة للشاعر الصيني: توكيو - جنغ

ترجمها عن الانجليزية: يوسف ضمره

من وطني
يُبحر القمر
وعلى اشرعته البيضاء
تنعكس جبال بلادي
والمياه
والظلال النائيه

★★★

جبال بلادي
ترتفع
تهوي على مشارف الذاكره
واحدٌ يقف بعيداً
متألق كالعشب الأخضر
يعكس في برودته الجليديه
لا زورد السماء
واحداً يتلوّى
ينعطفُ
ويلتفُّ كرسم إلهي
ينبسط اخضراره في جمال زخرفي
بلا ثنية واحده
واحدٌ يستلقي
آمناً في سُمو مقدس
لا يتبدل أو يضطرب

★★★

مياه بلادي
تعود الى الوراء
على امواج الذاكره
تغمر شطآن الجزر
تتريث عند ميناء الفراق
على امتداد ضفة النهر
في البحيره
آه!
كم من الخيالات الغارقه
واضحة تغدو على امتداد الجداول!!
وكم من الأيام المتريثه
مسّتها الفتنةُ.. والهيجان!!

★★★

يُبحر القمر
في اتجاه بلاده
وعلى اشرعته البيضاء
يحمل احلاماً وارواحاً رائعات
ويحمل الثقل الاكبر
- مرض الحنين الى الوطن
في رحلة الغياب الطويل -

الموسيقي العراقي نصير شمه يدعو الفنانين والأدباء العرب لزيارة العراق ومشاهدة الدمار

بغداد - الاهالي - هدى حموده

نصير شمه فنان متميز، وقد تكرس اسمه في السنوات الأخيرة كفنان موهوب من خلال عدد من القطع الموسيقية التي ألفها، وقد عرف الجمهور الاردني نصير شمه من خلال الحان وموسيقى مسرحية «البلاد طلبت اهلها» التي اخرجها المنصف السويسي وكتبها عبداللطيف عقل. كما اقام امسيات موسيقية في فرنسا والمانيا وسويسرا وبلدان عربية واجنبية كانت آخرها مشاركته بمهرجان قرطاج في تونس السنة الماضية حيث حصل على المركز الاول.

التقينا نصير شمه وسألناه كيف عاش ظروف الحرب خلال القصف الامريكي الاطلسي على العراق كفنان فقال:

● الفنان نصير شمة

كفنان توقف عملي الفنّي، فلا زلت اعيش مرحلة الخدمة العسكرية الالزامية، ومعروف انه في ظل الحرب تنعدم الثقافة لانها تحتاج الى جو صحي، واي انسان يقول عكس ذلك فانه يكابر بالحقيقة، فالحياة الثقافية اثناء الحرب توقفت ومنها الموسيقى، ولكن يستطيع الانسان ان يشحذ فكره خلال الاحداث ويخزن في ذاكرته الكثير من الاشياء ليحولها فيما بعد الى اعمال فنية لتوثق للاجيال القادمة وللشعوب الاخرى.

- وهل اعطاك القصف اليومي لبغداد فكرة معينة لعمل موسيقي ما، مستقبلاً؟

★ هول المفاجأة كان فوق التصور، فلم أتوقع مطلقاً ان تهاجمنا ثلاثين دولة، وكنت آمل بحل سياسي. ولكن ما حصل كان سابقة تاريخية ومفاجأة كبيرة.

في الساعات القليلة التي كنت اخلد فيها الى نفسي كنت أمسك العود، وأحاول ان اعزف صوت الدوي العنيف الناتج من قصف القنابل والصواريخ، وقد صورت جزء من هذه الايام الشديدة القصف على عودي، وكان في ذهني أن أقدم عملا موسيقيا يصور هذه اللحظات القاسية التي عاشها الشعب العراقي. ولكن عندما وصل القصف الى ملجأ العامرية ومدينتي الكوت أصبت بردة فعل نفسية عنيفة، حيث شاهدت الجثث الغير واضحة المعالم نتيجة حرقها بالقنابل والتي لم أشاهد مثلها في الافلام ولا الكوابيس واصبحت كلما هممت بالعزف تتراءى امامي صور هذه الجثث وخاصة الاطفال المقطعة اوصالهم فأمتنع عن العزف، ولا ادري الى متى ستبقى هذه المسألة مرافقة لي واستطيع ان ابرأ منها، وبعد ذلك يمكن ان اتحدث عمل فني، واعتقد ان ما خزنته ذاكرتنا من ألم ومعاناة وحزن قد يخلق اعمالا فنية كبيرة جدا. وخاصة ان اي عمل فني جديد يجب ان يعبر عن الناس جميعهم وعن تجربتهم القاسية اثناء الحرب. وأنا الآن انتهز اية فرصة لأتجول في اماكن مختلفة بين الناس، والتقط الصور لأخزنها في ذاكرتي حتى استطيع التعبير عنها في عملي القادم والذي سيصور مشاعر الفرد العادي اثناء الحرب وبعد الحرب. وقد جربت هذه الطريقة في عملي الموسيقي السابق عن الحرب والسلام حيث قدمت عملا عن الحرب العراقية الايرانية صورت فيه حياة الناس الوادعة قبل الحرب ثم ما حصل من مآسي اثناء الحرب وثم رحلة السلام. وقد اثارت اعجاب الناس، وكنت سعيداً بها. حيث صورت بواسطة آلة العود دويّ المدافع وصوت السمتيات والطائرات وصافرات الانذار وقد تجاوب الناس مع العزف لدرجة انهم ظنوا ان غارة قد وقعت، بينما كانت الاصوات جميعها تصور بالعزف على العود، وكنت قد قدمت موسيقى «ثورة وأمل» عن الانتفاضة الفلسطينية في المركز الثقافي بعمان.

- ما هو النداء الذي توجهه الى الفنانين العرب؟

★ أقول للفنانين العرب، هلموا الى العراق، فهنا صور كثيرة توحي بالابداع، وان كل ما جرى يمكن ان يتحول الى اعمال فنية ابداعية، وهذا ليس كلام صحف كما يُقال، ولكن. الحقيقة ان مشاعر الحزن أقرب للناس بالتوصيل. ولكنها تحتاج الى من يعبر عنها بشكل حقيقي وواقعي. فاليأتوا ويقضون هنا عدة ايام، ويشاهدون ما فعلته امريكا وسيخرجون معبأين بأعمال فنية ربما لا يمكن ان تظهر في ظروف اخرى. لأن ما حصل في العراق لا يمكن ان يتكرر.

وأطمع أن تترجم المرارة التي يعيشها العراقيون في اعمال فنية حتى تُخلد في اذهان الناس وذاكرتهم وذاكرة الاجيال القادمة.

- هل بقي عودك سليماً من القصف؟

★ نعم والحمد لله، فقد اخفيت ثلاثة أعواد عندي كل واحد في مكان مختلف وظلوا جميعاً في مأمن.

علم الجمال والانتاج

كثيراً ما نردد عندما نشاهد عاملاً قد أتقن عمله، أو صانعاً قد أجاد في صنعته وحرفته بأنه «فنان». ونحن نعني بذلك أن هذا الصانع يستطيع ليس فقط إقامة نموذج معين أو محدد، وانما يتعدى نشاطه ذلك الى وضع لمسات فنية وجمالية تقهر جمود الصنعة، وتحررها من التكرار الممل.

فالصانع الماهر مثله مثل الفنان الحقيقي لا يكتفي بخلق نماذج روتينية مكررة لا حياة فيها، وانما يمنح نفسه الحرية الكافية للخروج على التزييف والروتين والصنعة الباردة التي لا تثير الأحاسيس الجمالية، مما يفتح المجال أمامه واسعاً لخرق عبودية الصنعة والتحرر من زيفها، والانطلاق الى آفاق أكثر خصباً وتنوعاً، والاقتراب من خصوصية الفن وعلم الجمال. وهنا لا بد من التذكير بأن الفن نفسه لا يخلو من الصنعة، لكن فرادة الفنان وحريته في العمل وتوجهه الى خلق نماذج فريدة تخرجه من إسار الصنعة المبتذلة، وتجعل من فنه عملاً قادراً على تحدي متطلبات الحياة والزمن، وقادراً على المنافسة بما يثيره من اشكالات جمالية وابداعية، وما يطرحه من قضايا انسانية وتساؤلات حياتية ووجودية وغير ذلك.

والمجتمعات المزدهرة تجد وهي تعمل في حقول الانتاج المتنوعة أن الثقافة الجمالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطوير القاعدة المادية - التقنية للمجتمع، وتنامي ازدهاره وزيادة أوقات فراغ أبنائه، وتربية المجتمع على تقبل الأعمال الفنية والجمالية تعتمد كثيراً على تقدم القاعدة العلمية - التقنية للمجتمع، حيث يصبح الوسط الفني أو البيئة الجمالية شيئاً طبيعياً يعيشه الانسان ويتمتع بخيراته وميزاته. والانتاج الحقيقي المؤثر على نمو الانسان وتطوير فاعليته وقدراته لا بد وأن يخضع لمعايير جمالية وفنية متطورة، وقيم جمالية محددة، كي يكون قادراً على خدمة المجتمع ورفع كفاءة أعضائه والمنتظمين تحت عروشه. فالمجتمع الناجح الواعي لا يرتضي النوعيات الانتاجية المتدنية، ولا يقبل سوى الانتاج المادي الذي يتمتع بجمالية معينة ويخضع لمتطلبات الفائدة والاستعمال والراحة والجمال.

ولا تصل المجتمعات الى تطوير انتاجها المادي بعيداً عن تطور الثقافة الفنية والجمالية. فالمجتمع الواعي المتطور يعمل جاهداً دائماً وأبداً على تقليص المسافة ما بين الفن والانتاج المادي، ويرى أن احدى مهمات الفن المتعددة أن يخدم متطلبات الانتاج المادي، وأن الانتاج المادي لا بد وأن يخضع كذلك لمتطلبات الفن، ومعاييره الجمالية الحقيقية.

ونحن نطالب عمالنا في جميع مواقعهم أن يعملوا جاهدين على ربط عجلة الانتاج المادي بمتطلبات الثقافة الجمالية والفنية، وان لا يكتفوا بتقليد النماذج الصناعية، وإعادة الترميم واصلاح الخلل بدون ابراز بعض اللمحات واللمسات الفنية المطلوبة كي يخدم الانتاج الأغراض الجمالية التي تريح الانسان وتسعده في الحياة، وتخفف أعباء أيامه المشحونة بالمعاناة والكدح المتواصل. فلنعمل معاً من عمال وصناع وفنانين ومهندسين وأدباء على دفع كفاءة الانتاج المادي، وتقليص المسافة ما بين الفن والصنعة، ما بين علم الجمال والانتاج، هذا العمل الذي قد لا نقوى عليه الا ببذل المزيد من الجهود الفنية والتضحيات الجسيمة، وإنكار للذات لا مثيل له.

د. حسين جمعة

أحاديث في الشعر الاردني والفلسطيني الحديث



عن دار الينابيع للنشر والتوزيع، صدر كتاب للدكتور ابراهيم خليل تحت عنوان «أحاديث في الشعر الاردني والفلسطيني الحديث» يقع في ١٥٩ صفحة من القطع المتوسط وهو عبارة عن دراسات في النقد التطبيقي في بعض الأعمال الابداعية الاردنية تناول فيه المؤلف بعض التجارب الأدبية أمثال عرار وعبدالمنعم الرفاعي وتيسير السبول وعبدالرحيم عمر وفايز صياغ وابراهيم نصرالله. وهي عبارة عن مقالات ودراسات وبحوث كان المؤلف قد نشرها في المجلات أو من خلال محاضرات أسهم بها في النشاط الثقافي لكلية الآداب في الجامعة الاردنية، ورابطة الكتاب الاردنيين.

وجاءت الدراسات لتشمل شعراء من عدة أجيال ولتركز على نماذج حملت كتاباتها بذور التجديد والتغيير في حركة الشعر المألوف في كل وقت.

اشارات ثقافية

طبول المطر

للروائي الألماني اسماعيل كاداريه صدرت رواية جديدة بعنوان طبول المطر عن دار الآداب في بيروت ترجمها الى العربية د. محمد عضيمة.

ويجيء في الرواية: ها هو أعظم جيش في عصرنا يبلله المطر على مرأى ومسمع من أبراجنا ورجالنا. وسيدرك الذين سوف يعيشون على هذه الأرض من بعدنا انه لم يكن سهلاً علينا الصمود في هذا الصراع الهائل ضد الغول الأكثر ضراوة حينذاك.

سرب طيور بيضاء

صدرت عن المركز الثقافي العربي في بيروت رواية للكاتب الياباني ياسوناري كاواباتا تحت عنوان «سرب طيور بيضاء». من ترجمة بسام حجار.

ويحاول الكاتب في الرواية ان يوضح أزمة الانسان المعاصر أمام هذا الكم من الذهول الذي تفرزه الأحداث الفجائعية والتكنولوجية بحيث يغدو في النهاية ظلاً عابراً ترتسم ملامحه على المخلفات. والرواية تظهر ايضاً مدى حسية الحياة اليابانية ومدى رسوخ الطقوس في حياتهم اليومية. كما تظهر الرواية سطوة الأواني اليابانية المستخدمة في محافل الشاي في تعارفهم ورسم مصائرهم وايقاظ رغباتهم.

الأهالي

جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

هاتف ٦٩١٤٥١ ٦٩١٤٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٢

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
تصدر صباح كل أربعاء عن

ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.
PAPYROS BUILDING - 6, Themistoklis Dervis Str
P.o.Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS.



حكومة وأهالي

فخري قعوار

تلك النكهة!

حين أرى شابا بدينا، يُردف على ظهره عريساً، في وسط جمع من البشر الهائج فرحاً، ويطوف به بين الراقصات والراقصين، أتساءل عن الدوافع الكامنة وراء مثل هذا السلوك، وأتأمل الشاب البدين، ولا يلفت العريس نظري مهما كانت طلعته بهية وشعره ممشطا وشواربه مشذبة!

وأتذكر انماطا من السلوك البشري، وفنونا من اعمال البشر، كأولئك الذين يتنافسون على حمل نعش الفقيد، واولئك المشاة في الشارع العام، الذين تصيبهم النخوة المكبوتة، ويتسابقون لدفع سيارة تعطل محركها فجأة.

وتتداعى الانماط والفنون البشرية: رجل يذهب في وقت معين ويقص شعر رأسه عند حلاق معين! ورجل يذهب الى مقهى معين في وقت معين من النهار، ويجلس على مقعد معين، ويقول للنادل المعين كلمات معينة، فتأتيه ارجيلة معينة بصنف معين من التمباك، ويشفط النفس تلو النفس على نحو معين، ويشرب الشاي بلا سكّر في «استكانة» معينة، واذا قلت له لماذا تتصرف هكذا وكأنما حياتك مرسومةبالمسطرة والبيكار، قال لك ان مزاجه سوف يخرب ان غيّر او بدّل شيئاً في تسلسل أفعاله او في ازمانها او في كيفيتها!

وفي الحياة، يتصادف ان يلاقي المرء رجلاً في مجلس من المجالس، لا ينبس ببنت شفة، وإن طرحت عليه سؤالا هزّ رأسه الى تحت او الى فوق، ثم لاذ بالصمت من جديد، وقد تكتشف في غمرة الهرج والمرج أنه مضى في اغفاءة، وراح يأكل رزا مع الملائكة!

بصراحة، أنا مغرم بهذه النماذج، ومفتون بها، وتستهويني الى حد الاعجاب بقدرة الانسان على القيام بأدوار تافهة او ثانوية او يمكن الاستغناء عنها بشكل تام، بدليل ان الحياة فوق هذا الكوكب سوف تستمر بدونها.

وسر غرامي بهذه الانماط الهامشية، والمظاهر المثيرة للحيرة، هو اعتقادي بأنها هي ملح الحياة وبهاراتها وتوابلها، فإن فقدناها وتحوّل كل الناس الى فصحاء، والى عازفين عن حمل العريس وحمل النعش، والى متعففين عن دفع السيارات المعطلة، الى غير ذلك، فان الحياة تفقد اجمل تفاصيلها واطيب نكهة فيها، واحلى اسرارها العذبة!

وإلا، فان العشق سيفقد معناه، اذا لم يعتقد الشاب أن حبيبته مختلفة عن باقي النساء، وأنه لا يرى في الكون امرأة غيرها!



حالات تعذيب وحشية في المغرب

ذكر تقرير «مفزع» لمنظمة العفو الدولية أن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان التي ترتكب على نطاق واسع اصبحت سمة من سمات الحياة في المغرب على مدى ثلاثة عقود على الأقل، فقد زج في السجن بمعارضي الحكومة السياسيين بسبب معتقداتهم في اعقاب محاكمات جائرة.

كما تعرض الكثيرون للتعذيب في اثناء اعتقالهم الانعزالي ويعتقد ان المئات قد «اختفوا» وان غيرهم قد لقي حتفه في ظروف قاسية في معتقلات سرية بعيدة.

ويبين تقرير منظمة العفو الدولية ان هناك ما يزيد عن ٣٥٠ سجيناً سياسياً في سجون المغرب وان الكثيرين من بينهم «سجناء رأي»، كما تضمن التقرير حالات ضحايا التعذيب وقد وصف احدهم ما حدث في مخفر الشرطة قائلاً: «كان التعذيب هنا وحشياً وهمجياً وتعسفياً.. لمجرد الثأر والقمع..

ولم يكن رد الحكومة المغربية على التقرير سوى اتهام منظمة العفو الدولية بفقدان الذاكرة، ومن جهة أخرى سقط اكثر من قتيل خلال الأيام الماضية في كلية الطب في الدار البيضاء اضافة لعدد كبير من الجرحى بعد مهاجمة سلطات الأمن المغربية لحرم الجامعة... (وبدورنا نترك التعليق لكم!).

سلمان رشدي يختبىء في اسرائيل!

علمت الأهالي ان الكاتب سلمان رشدي مؤلف كتاب «آيات شيطانية» الذي اثار استياء وغضب العديد من الدول العربية والاسلامية موجود في اسرائيل في زيارة خاصة منذ عدة شهور.

ورددت مصادر الاعلام الاسرائيلية ان سلمان رشدي يحظى بحراسة أمنية مشددة في اسرائيل من قبل احدى شركات العدو الاسرائيلي لتجارة السلاح والخدمات الأمنية ويتولى مهام الحراسة ضباط احتياط متخصصون في هذا المجال، وقد سبق لسلمان رشدي ان اجتمع أكثر من مرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الارهابي اسحق شامير ووزير البناء والاسكان الارهابي ارئيل شارون!.

المهنيون.... الى الديمقراطية دُر!

وصلنا العدد الأخير من نشرة «المهنيون» التي تصدر عن لجان المهنيين الديمقراطيين الأردنيين، وتتضمن النشرة عدة زوايا ثابتة مثل قضايا مطلبية ونشاطات نقابية ودليل النقابات المهنية اضافة الى زاوية مخصصة لاساليب الدعم الجماهيري للانتفاضة.

وتناول العدد الأخير قضية انتخابات نقابة الاطباء ومسألة الاطباء المقيمين في مستشفى الجامعة، وتعتبر نشرة «المهنيون» محاولة متميزة وملتزمة على طريق الاعلام المهني الديمقراطي اضافة لكونها منبرا للمهنيين الديمقراطيين الاردنيين.

حديث حجّار... ألم.. وذكريات!

وضع العمال عام ١٩٥٣ أفضل من هذه الأيام

ليس هنالك أي تطور لحقوق العمال.. حقوق العمال مهضومة يا عمي.. هكذا بدأ السيد سلمان خالد «حجّار» حديثه القصير وهو يستعيد ذكرياته العمالية منذ عام ١٩٥٦ كأنه يستخلص ما يريد قوله، وقد تجاوز السيد سلمان الستين من عمره ويتعرض هذه الأيام لدعوى من المحكمة لاخلاء بيته لعدم تمكنه من دفع ايجار البيت أول كل شهر.

يقول السيد سلمان.. أيام زمان كان فيه عمل.. وصدق.. وكان صاحب الورشة يعطي العامل حقه. ولم تكن هنالك يد غريبة في البلد «يقصد العمال الوافدين» كما ان الأسعار رخيصة في تلك الأيام.. لقد كانت يوميتنا «من ربع دينار الى دينار ونصف» في نوافع الطرق والكسارات والمحاجر اليدوية.. ويتابع.. كنا «ننقر» على اليد ونحمل الحجارة على «القفاف» ونكسر على المهدة ونحفر «بالكزمات».. اما هذه الأيام فيوجد اليات!.

ويضيف انه لم يكن هناك جرافات في تلك الأيام في الكسارات بل اقتصر الأمر على «القلابات» كما ان معاملة العامل في الماضي كانت أفضل من هذه الأيام، وقد توزع العمل في الماضي على عمان واربد والرمثا وام قيس والكرك ومأدبا والمدورة وبطن الغول ومعان والحسينية والرشيدية والجفر.

ويحتد قائلاً.. لو كان لنا نقابات.. صحيحة.. لما كانت حقوقنا مهضومة كما ان وزارة العمل مثل النقابات.

يتوقف لبرهة وقد برزت تجاعيد وجهه المتعب بقوة كأنها تعنون قوة الحياة.. وعاد يقول.. لم أشتر لابنائي ملابس العيد من أجل توفير ايجار البيت. صدق أو لا تصدق.. لقد اكتفينا بالخبز والبصل والملح أيام كثيرة لنتجنب «الحرام»!.

صراخ في سكن طالبات اليرموك

فوجىء طلبة واساتذة جامعة اليرموك صباح يوم الاثنين ٢٢/٤ بصراخ قوي ينبعث من سكن «الباعونية» للطالبات الذي يقع في حرم الجامعة مما ادى لتجمع ما يزيد عن ٥٠٠ من ابناء الجامعة امام السكن لمعرفة سر «الصرخة».

وتمكنت الاهالي من الحصول على معلومات تؤكد ان مشرفة السكن اعترضت احدى الطالبات بطريقة همجية بعد ان كسرت مشروع تخرجها الذي كانت تعمله وهو يعتبر جهد اربعة شهور كاملة من العمل، وانطلقت الشتائم وانتهت بالضرب المبرح مما ادى لتدخل مدير السكن بعد ان خرجت الفتاة من السكن وهي تصرخ، وقد تم حضور شرطة اربد وعميد شؤون الطلبة والسيدة عيده المطلق ثم اغلق السكن ابوابه وبوشر بالتحقيق.

حالة.. الطقس!.

يستمر اليوم تأثير الاحوال الفاسدة نتيجة لعبور بيكر في المنطقة ويؤدي ذلك الى حدوث انخفاض تدريجي على درجات «الحياء» وارتفاع في نسبة «القهر الشعبي» مع ظهور بعض الغيوم الأوروبية، ويحتمل سقوط زخات متفرقة من الأكاذيب والمهاترات.

الكوليرا.. والفقراء!

توفي ما يزيد عن ١١٠٠ شخص حتى الآن في البيرو بعد اجتياح مرض الكوليرا لدول امريكا اللاتينية، والغالبية الساحقة من الضحايا كانوا من الفقراء الذين يعيشون في ظروف صحية سيئة جدا. ومنذ كانون الثاني الماضي أصيب بالمرض الوبائي في بيرو وحدها أكثر من ١٥٠ ألف شخص وانتشر المرض الى الاكوادور وكولومبيا وتشيلي والبرازيل، وعبر بعض الخبراء عن خشيتهم من انتشار المرض بسبب الفقر والمناخ وارتفاع معدل الوفيات في احياء الفقراء المنعزلة!

كلام سياسة

●● اتهمت كوبا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا باتخاذ اغاثة اللاجئين الاكراد ذريعة لاحتلال شمال العراق وقالت وزارة الخارجية الكوبية ان قرار الدول الثلاث ارسال جنود الى تلك المنطقة انتهاك للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

● ما رأي بني يعرب.. والاعراب بالأقوال والمواقف «الكوبية» القحطانية!.

●● اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان مصر قررت ارسال مساعدة انسانية عاجلة الى الأكراد اللاجئين بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

● السح الدح امبح بو.. الواد طالع لابوه.. «الاميركاني»!.

●● قال بيريز دي كويار (ما غيره) ان الأمم المتحدة يجب أن يكون لها قمر التجسس الخاص بها لرصد مناطق الاضطرابات حول العالم قبل أن يندلع العنف!.

● أماكن الاضطرابات معروفة يا مسيو كويار (وبينتنا) حضرتك لحلها.. وهي «مش» بحاجة لقمر تجسسي لأن الاعمى بيعرف وين أماكن الاضطرابات.. ولكن من المؤكد ان المسألة تتعلق بقمر تجسسي أميركي حاصل على شهادة «الشرعية الدولية»!.

●● سيخوض الجنرال شوارزكوف الانتخابات النيابية في منطقة كونكتكت بولاية اوهايو الاميركية وسيبدأ حياته السياسية كمرشح للحزب الجمهوري.

● يبدو ان امارة الرياض لم تعجبه!.

●● طلب بيكر عدم ادراج موضوع القدس الشرقية في قائمة أولويات «السلام»!.

● امنيتنا ان نعرف أولويات عمو «بيكر».. اليوم موضوع القدس غير مهم عند «حضرته» وغدا الضفة وغزة ناهيك عن «الجولان» المنسية.. وبعدين!.

فجر آخر

إبراهيم العيسى

البحث عن السلام الضائع

هل يمكن لشخص سوي، أو نظام سوي، او ادارة سوية، او حكم سوي أن يلعب دور القاضي والجلاد في الوقت نفسه، أو دور الطبيب والقاتل!!

للوهلة الاولى يبدو الطرح مستحيلاً، ما دمنا نتحدث عن حالة سوية، وغير مرضية!! غير ان هذا الطرح يصدق مائة في المائة في حالة الادارة الاميركية الحالية.. والتي يبدو انها مثقلة بإرث مرضي قديم وغير سوي منذ الهنود الحمر، وفيتنام، وفلسطين وبنما، وتشيلي، والعراق.. فها هو جيمس بيكر الرجل الثاني في الادارة الاميركية وبعد تنفيذ الجريمة الاميركية بحق العراق تحت ستار الشرعية الدولية، يندفع في جولات محمومة عبر عواصم الشرق الاوسط ليستكمل دور القاضي بعد ان نفذت ادارته بجدارة منقطعة الوحشية دور الجلاد في العراق..

والغريب ان هذه الجولات تأتي تحت «مانشيت» البحث عن السلام في الشرق الاوسط!! فيما كانت مهمته ومهمة ادارته اثناء ازمة الخليج، هو الحشد الجهنمي ضد العراق، الذي انتهى الى ضرب العراق بصورة لم يشهد لها التاريخ البشري مثيلا!!

فكيف يمكن ان يصدق المواطن العربي البسيط، ان بيكر هذا، وادارته، يمكن ان يصنعا سلاما في الشرق الاوسط حتى لو كان هذا السلام اعرج.. سيما وانه - بيكر وادارته - يقفان ضد طموحات الشعب الفلسطيني، منذ البدايات الاولى لمأساة هذا الشعب، وما زالا يقفان ضد هذه الطموحات، ضد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وضد اقامة الدولة الفلسطينية التي هي الاساس في الصراع العربي الصهيوني ويتبنيان الطرح الصهيوني للسلام: المؤتمر الاقليمي، الحكم الذاتي، عزل منظمة التحرير، وفصل القضية الفلسطينية عن الصراع العربي الاسرائيلي.

ان الجلاد لا يمكن ان يكون قاضيا.

وان القاتل لا يمكن ان يكون طبيبا.

والولايات المتحدة التي يعمي بعض العرب عيونهم عن دورها في اذلالهم والمهرولون خلفها يجب ان لا ينتظروا منها سوى المزيد من الجلد، حتى في

البقية ص ١٠